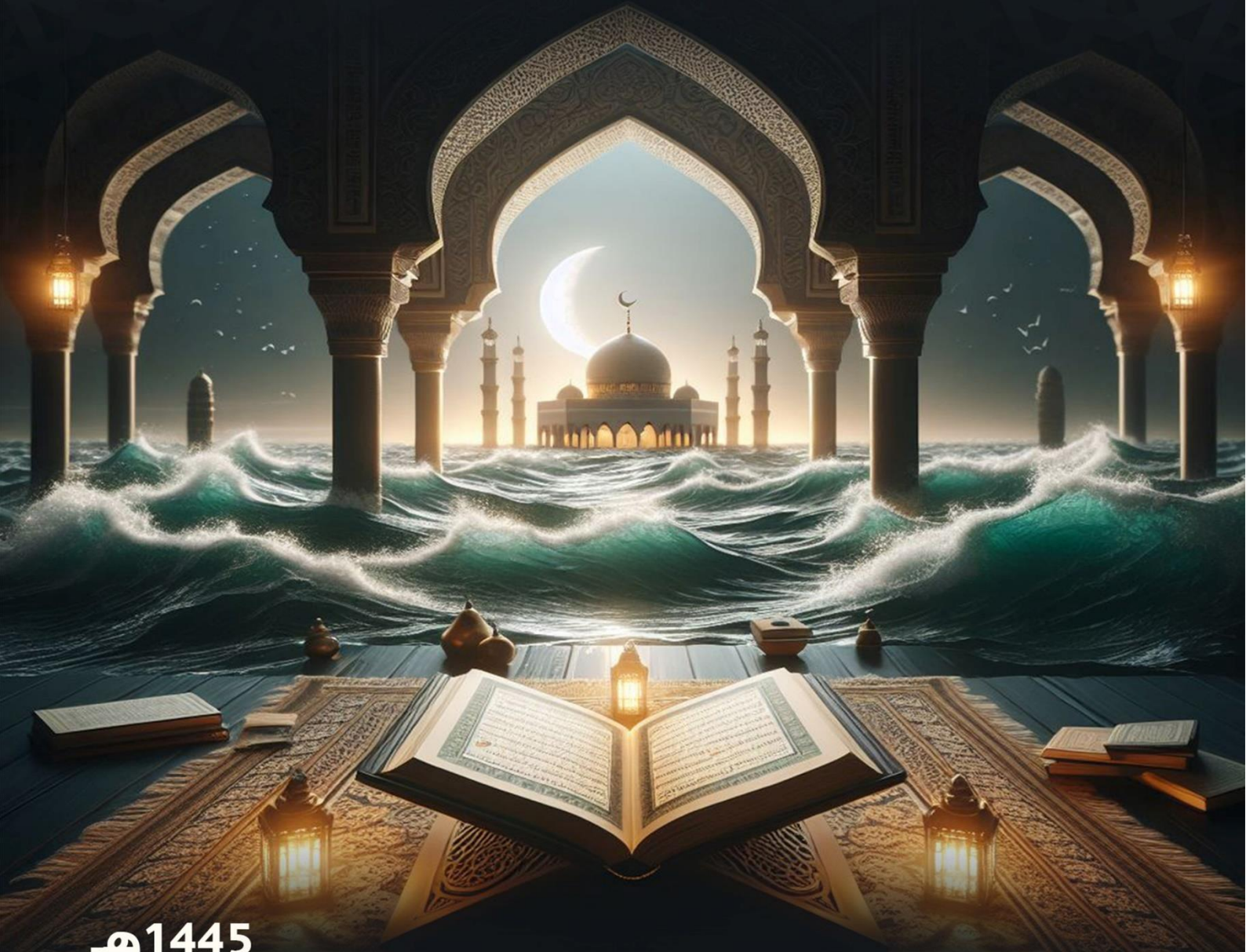


2023
فائز بتحدي
التأليف السريع
AR10

الفعل المعدي بالحروف المتعددة في

القرآن الكريم

دراسة لغوية دلالية



1445 هـ

د. صالح فليح زعل المذهان

الفعل المعدى بالحروف المتعددة في القرآن الكريم



إصدارات منصة أريد العلمية

الفعل المعدى بالحروف المتعددة في القرآن الكريم

دراسة لغوية دكالية

د. صالح فليح زعل المذهان

الفعل المعدى بالحروف المتعددة في القرآن الكريم

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

1445 هـ - 2023 م

الطبعة الأولى

اسم الكتاب: الفعل المعدى بالحروف المتعددة في القرآن الكريم دراسة لغوية دلالية

د. صالح فليح زعل المذهان

مقاس الكتاب: 7" * 10"

عدد الصفحات: 77

المدقق اللغوي: د. صالح فليح زعل المذهان

التنسيق الفني: عدنان قلعه جي

رقم التسجيل الدولي ISBN :



arid.my | info@arid.my

رعاة الكتاب



المحفل العلمي الدولي
www.almahfal.org



منصة أريد العلمية
www.arid.my



جامعة أريد الدولية
university.arid.my



أكاديمية أريد لعلوم الفضاء والفلك
falak.arid.my



وقف الذكاء الاصطناعي
www.waqf.ai



القرية العلمية
sci-village.com



أبصر فايزر للمخيمات الافتراضية
www.abservisor.com



منصة الفاتحة
www.fatiha.id



منصة أبناء العلماء
sos.arid.my



منصة قادرة
www.qadirah.com



أبصر للتعليم الإلكتروني
www.abser.org



بوابة فلسبي للدفع الإلكتروني
www.filspay.com

تقديم منصة أريد العلمية

الحمد لله الذي أنزل كتابه، ولم يجعل له عوجاً، وجعل السماء سقفاً وبروجاً، والصلاة والسلام على رسوله الذي أرسله للعالم بشيراً ونذيراً وسراجاً، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

فاز هذا الكتاب في "تحدي التأليف السريع خلال 24 ساعة" والذي نظمته منصة أريد العلمية للفترة 1 إلى 3 تموز 2023م، وتم الإعلان عن النتائج ضمن فعاليات حفل ختام المحفل العلمي الدولي الثالث عشر يوم 3 نوفمبر 2023م.

يُوضِّح هذا الكتابُ العلميُّ المهمُّ المواضيعَ المذكورة في الفهرس أدناه:

هذا الكتاب هو نتاج جهدٍ متفانٍ في دراسة لغوية دلالية حول الفعل المعدى بالحروف المتعددة في القرآن الكريم. يتناول البحث مجموعة من الأفعال المهمة في القرآن الكريم مثل "آمن"، "أرسل"، "أنزل"، "بارك"، "بعث"، "جاء"، "جعل"، "دعا"، "ذهب"، "سبَّح"، "سعى"، "شكر"، "قرأ"، و"هدى". يهدف الكتاب إلى تقديم فهم عميق للتصريف القرآني وتبيان كيفية تعدية الأفعال بالحروف المختلفة، مما يساهم في تقديم دراسة شاملة ودقيقة لجوانب لغوية مهمة في النص القرآني. يتكون الكتاب من عدة فصول تبدأ بمقدمة وخطة للدراسة توضح المشكلة وأهمية الموضوع وغاية الدراسة ومجتمعها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة وهيكل الدراسة. ينتقل بعدها إلى مقدمة في التصريف والميزان الصرفي، ثم يتناول بالتفصيل تعدي الفعل ولزومه، وصولاً إلى الفصل الرابع الذي يتناول بالدراسة اللغوية الدلالية الأفعال المعداة بالحروف في القرآن الكريم.

نسأل الله -تعالى- أن يجعل هذا العملَ خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به؛ ليكون منارةً هادياً يضيء للآخرين مسالك العمل التطوعي، وممراتٍ للإبداع والابتكار فيه، وأن يُوفِّقنا إلى ما يحبُّ ويرضى، وما توفيقنا إلا بالله العليِّ العظيم.

د. سيف السويدي

رئيس منصة أريد العلمية

مستخلص البحث

هذه دراسة عن الفعل المعدى بالحروف المتعددة في القرآن الكريم دراسة لغوية دلالية، تبين المعنى اللغوي للفعل، والبيئة الصرفية والنحوية له وأنَّ الفعل يأتي متعدياً إلى مفعوله بنفسه تارة، ويأتي متعدياً إلى مفعوله بحرف جر تارة أخرى.

ودلالة المتعدي بنفسه إلى مفعول تختلف عن دلالة المتعدي إلى مفعوله بحرف جر، فالفعل المتعدي بنفسه أوسع دلالة من المتعدي إلى مفعوله بحر الجر.

ودلالة المتعدي بحرف الجر تختلف باختلاف حرف الجر، والذي يحدد ذلك السياق اللغوي الذي ورد فيه الفعل، وهذا يدل على أنَّ حروف الجر لا تناوب بينها.

الكلمات المفتاحية: الفعل المتعدي بنفسه، الفعل المتعدي بحرف الجر، الفعل اللازم.

الفصل الأول: خطة الدراسة

المقدمة

قسّم النحاة الكلمة في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام: اسم، وحرف، وفعل، فالاسم ما دل على مسمى، والحرف ما لم يدل على معنى في نفسه، والفعل ما دل على حدث مقترن بزمن، وقسموا الفعل من حيث التعدي واللزوم إلى فعل متعدٍ، وفعل لازم، فالمتعدي ما لم يكتف بمرفوعه، بل يحتاج إلى مفعول به لإتمام معناه، ومن الأفعال ما يحتاج إلى مفعولين، أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: باب ظن وأخواتها، ومنها ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: باب أعطى وأخواتها، ومنها ما يحتاج إلى ثلاثة مفاعيل، نحو: أعلم، وأنبأ.

مشكلة الدراسة:

إنّ بعض الأفعال جاءت متعدية في سياقات لغوية، ولازمة في سياقات لغوية أخرى، وفي كل سياق لها دلالة تختلف عن دلالاتها في السياق الآخر، ومن الأفعال ما تعدى إلى مفعوله بحروف جر متعددة، وهو في كل تركيب يدل على معنى مختلف عن المعنى في التركيب الآخر.

ولم أجد دراسة عُنِيَتْ بدلالة الفعل المتعدي بحروف جر متعددة، درست الفعل دراسة لغوية دلالية، سوى دراستين، فجاءت هذه الدراسة تبين المعنى اللغوية للفعل، والبنية الصرفية والنحوية، وأثر ذلك في الدلالة على المعنى، واختلاف هذه الدلالة باختلاف تعدي الفعل بحرف الجر في الآيات الكريمة.

موضوع الدراسة وأهميتها:

تقدم هذه الدراسة إلى المكتبة العربية دراسة علمية عن المعنى اللغوي، والبنية الصرفية والنحوية، وتعدى الفعل بحروف جر متعددة، وأثر ذلك في المعنى الدلالية في الآيات الكريمة، وأن لكل تركيب دلالته، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها دراسة لغوية وصرفية ونحوية ودلالية؛ إذ إن الدراسات السابقة قد اعتنت بالجانب النحوي للفعل المتعدي، وأغفلت الجوانب اللغوية، والصرفية، والدلالية، فجاءت هذه الدراسة لتسد فراغ ما قبلها من الدراسات السابقة مدعومة بالأدلة العلمية، والشواهد النحوية.

غاية الدراسة:

غاية هذه الدراسة أن تقدم توجيهاً صرفياً ونحوياً ودلالياً علمياً واضحاً للفعل المعدى بحروف جر متعددة، وتبين دلالة هذه التراكيب، وأن لكل فعل تعدى بحر جر معنى يختلف عن تعديه بحرف جر آخر، وأنه لا ترادف بين حروف الجر. وتوجه الدراسة الآيات الكريمة التي ورد فيها الفعل المعدى بحروف جر متعددة توجيهاً صرفياً ونحوياً ودلالياً.

مجتمع الدراسة:

تقع هذه الدراسة في مجال القرآن الكريم ضمن الآيات الكريمة التي ورد فيها الفعل المعدى بحروف جر متعددة، فتدرس الفعل دراسة لغوية وصرفية ونحوية ودلالية، وتوجهها توجيهاً علمياً، وتبين دلالاتها الصرفية والنحوية بالرجوع إلى المصادر والمراجع العلمية المعتمدة.

الدراسات السابقة:

ومن الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة:

- دراسة مراد غالب الذنبيات " التعدي واللزوم بين القاعدة والاستعمال اللغوي " 2009م، رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور علي الهروط، جامعة مؤتة وخلص إلى أنّ "الفعل قد يكون لازماً ومتعدياً، وهذا له دلالة بلاغية، ووظيفية في الجملة"⁽¹⁾.
- د. يوسف عبد الله الأنصاري "من أسرار تعدية الفعل في القرآن الكريم" 1442هـ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، المجلد ١٥، العدد ٢٧، جمادي الثانية ١٤٢٤هـ.

وخلص إلى أنّ "الفعل حين يعدى بحروف الجر المتعددة يكتسب معها من الدلالات البلاغية التي تتنوع بتنوع معاني حروف الجر الداخلة عليه"⁽²⁾.
أمّا هذه الدراسة فتدرس الجانب اللغوي، الصرفي، والنحوي، والدلالي في الآيات الكريمة، وتبين أثرها هذه الجوانب اللغوية في المعنى.

منهجية الدراسة:

أمّا منهجية الدراسة فيعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي فيحلل التراكيب اللغوية تحليلاً لغوياً وصرفياً ونحوياً ودلالياً.

(1) - الذنبيات، مراد غالب، التعدي واللزوم بين القاعدة والاستعمال اللغوي، 2009م، رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور علي الهروط، جامعة مؤتة، ص 78.

(2) - الأنصاري، يوسف عبد الله، من أسرار تعدية الفعل في القرآن الكريم، 1442هـ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، المجلد ١٥، العدد ٢٧، جمادي الثانية ١٤٢٤ هـ ص 33.

هيكل الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في أربعة فصول:

الفصل الأول: خطة الدراسة

الفصل الثاني: مقدمة في التصريف

الفصل الثالث: تعدي الفعل ولزومه

الفصل الرابع: الفعل المعدى بالحروف المتعددة في القرآن الكريم دراسة لغوية

دلالية

ويختم الباحث دراسته بأهم النتائج العلمية التي توصل إليها في دراسته، ثم مصادر الدراسة

ومراجعتها.

الفصل الثاني: مقدمة في التصريف

الصَّرْفُ في اللغة التحويل والتبديل، قال ابن منظور: "الصَّرْفُ رُدُّ الشَّيْءِ عَن وَجْهِهِ"⁽³⁾.

التصريف عند الصرفيين ما يقع في الكلمة من إبدال، وإعلال، وحذف، قال المبرد: "وما يقع فيه، من البديل، والزوائد، والحذف، ولا بد من أن يصدر بذكر شيء من الأبنية؛ لتعرف الأوزان، وليعلم ما يبني من الكلام، وما يمتنع من ذلك"⁽⁴⁾.

والتصريف جزء من أجزاء النحو، قال الرضي الأسترابادي: "واعلم أن التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة، والتصريف - على ما حكى سيبويه عنهم - هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنته، ثم تعمل في البناء الذي بنته ما يقتضيه قياس كلامهم، كما يتبين في مسائل التمرين إن شاء الله تعالى، والمتأخرون على أن التصريف علم بأبنية الكلمة، وبما يكون لحروفها من أصالة، وزيادة، وحذف، وصحة وإعلال، وإدغام، وإمالة، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك"⁽⁵⁾.

(3) - ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (711هـ). لسان العرب، الطبعة الثالثة، 2004م دار صادر، بيروت، مادة (صرف).

(4) - المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق حسن حمد، الطبعة الأولى، 1995م، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ص 35.

(5) - الرضي الأسترابادي، محمد بن الحسن الرضي الأسترابادي النحوي 686 هـ، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد الزفزاف وآخرين، (د، ط)، (د، ت)، القاهرة، (د، ن)، ج 1 ص 11.

الميزان الصرفي

نظر علماء العربية إلى الكلمات في اللغة العربية فوجدوها تتألف من ثلاثة أحرف، ولا تزيد على خمسة أحرف، فألفوا الميزان الصرفي من ثلاثة أحرف، فأطلقوا على الحرف الأول فاء الكلمة، وعلى الحرف الثاني عين الكلمة، وعلى الحرف الثالث لام الكلمة، قال محي الدين عبد الحميد: "وقد آثروا أن يجعلوا الميزان ثلاثة أحرف، ثم يزيّدوا على ذلك إذا وزنوا رباعياً أو خماسياً، ورأوا أن ذلك خير من أن يجعلوه على خمسة أحرف، ثم ينقصوا منه إذا وزنوا رباعياً، أو ثلاثياً، وجعلوا هذه الحروف (ف ع ل) ليأخذوا من كل مخرج حرفاً؛ ولأنّ الفعل أعمُّ من الأحداث إذ يصدق على كل حَدَثٍ أنّه فعلٌ، وقد سموا لذلك الحرف المقابل للفاء فاء الكلمة، والحرف المقابل للعين عين الكلمة، والحرف المقابل للام لام الكلمة"⁽⁶⁾.

وعرّف الجرجاني الميزان الصرفي بقوله: "وهو أن تقابل حُرُوفَ الكَلِمَةِ الثلاثِيَّةِ بِالفَاءِ والعيْنِ، واللامِ، وتُكرّرَ اللّامَ في الرُّباعِيِّ مُطلقاً، وكذا في الاسمِ الخُماسِيِّ، إذ لا خُماسِيٍّ في الفِعْلِ لِثِقَلِهِ أَصْلِيًّا، وَفي المُشْعَبَةِ بِمِثْلِهَا، إلا: اضْطَرَبَ، واؤدَجَرَ، فَوَزُنُهَا (افْتَعَلَ) بِالتَّاءِ لا بِالطَّاءِ والدَّالِ"⁽⁷⁾.

فوزن الكلمة الثلاثية نحو: كَتَبَ فَعَلَ، وإذا زاد أحرف الكلمة الأصلية على ثلاثة أحرف زدنا في الميزان الصرفي لاماً، فالميزان الصرفي لكلمة جَعَفَرَ فَعَلَّلَ، والميزان الصرفي لكلمة سَفَرَجَلَ فَعَلَّلَ.

(6) - عبد الحميد، محي الدين، دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، الطبعة الأولى، 1931م، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ص 30.

(7) - الجرجاني، عبد القاهر، كتاب المفتاح في التصريف، تحقيق علي الحمد، الطبعة الأولى، 1987م، دار الأمل، إربد، ص 27.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

أمّا إذا كانت الزيادة في الكلمة ناشئة عن تكرار الحرف الأصلي، نحو: جَلَبَبَ فوزنه فَعَلَلَنَ قال محمد عبد الخالق عضيمة: "وإن كانت الزيادة بالتكرير ضَعَّفَ الحرف المكرر في الميزان أيضًا، فوزن جَلَبَبَ، وشَمَلَلَنَ فَعَلَلَنَ" (8).

زيادة الباء لإلحاق هذه الكلمة بنحو دَخَرَجَ، أمّا إن كان التكرير لغير الإلحاق، نحو: قَطَعَ فوزنه فَعَلَلَنَ، قال الحملاوي: "وإن كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت ما يقابله في الميزان" (9).

ويزاد على الكلمة بحرف، أو أكثر من حروف (سألتمونيها)، فعند وزن الكلمة نقابل الأصول بالأصول، ثم نُعَبِّرُ عن الحرف الزائد بلفظه، فنقول في وزن اسْتَخْرَجَ: اسْتَفْعَلَنَ، قال عضيمة: "وإن كانت الزيادة ليست بالتكرير— ولا تكون إلّا حرفًا من حروف سألتمونيها— يُعَبِّرُ بالزائد عن لفظه في الميزان" (10).

وإن حدث في الكلمة حَذْفٌ حُذِفَ ما يقابله في الميزان، نحو: قُلْ، فوزنه قُلْ ووزن عِلَّةَ فِلَّةَ، ووزن قاضي فالٍ، وإن حصل إعلال بالقلب في الكلمة فإتينا نزن الكلمة قبل الإعلال، فنقول في وزن الفعل قال: فَعَلَنَ، ويمنع الصرفيون وزن صورة الكلمة التي حصل فيها إعلال بعد الإعلال، قال عبد الحميد: "وإذا حصل في الموزون إعلال كقلب عينه، أو لامه ألقًا جئت بالميزان على حسب أصله قبل الإعلال، فتقول في نحو: قال، وباع، وقام: إنَّها على وزن فَعَلَنَ، ولا يجوز أن تقول: إنَّها على وزن

(8) - عضيمة، محمد عبد الخالق، المغني في تصريف الأفعال، ط 3، 1962م، دار الحديث القاهرة، ص 36.

(9) - الحملاوي، أحمد بن محمد بن محمد (1351هـ)، شذا العرف في فن الصرف، شرحه وفهرسه واعتنى به

الدكتور عبد الحميد هنداي، الطبعة الخامسة، 1430هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 20.

(10) - عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، مرجع سابق، ص 36.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

قَالَ، وتقول في نحو: غَزَا، وَدَعَا وَسَمَا، وَرَمَى: إِثْمًا عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: إِثْمًا عَلَى وَزْنِ فَعَا" (11).

ويرى الصرفيون المحدثون أَنَّ الكلمة التي حصل فيها الإعلال توزن صورتها بعد الإعلال، فوزن قال فال، ووزن دعا فعى؛ إذ إنَّ أصل الفعل الأجوف (قَوْلٌ) "فوق شبه الحركة (الواو) بين حركتين قصيرتين، ووجودهما في موقع كهذا يضعفهما، فتسقطان وبعد سقوط شبه الحركة، فإنَّ كانت الحركتان متماثلين اجتمعتا فتشكلت منهما حركة طويلة، وبذلك نحصل على (قال وباع)" (12).

وسقوط شبه الحركة إذا وقعت بين حركتين متماثلتين ظاهرة قديمة موجودة في اللغات السامية، قال بروكلمان⁽¹³⁾: "من غير الممكن في اللغات السامية التقاء حركتين مباشرة، ولذلك حدث دائماً في السامية الأم أن تماثلت الحركتان الواحدة مع الأخرى عندما تلتقيان بعد سقوط الواو والياء مثل kāma<kawama قام" (14).

ويكون الفعل الأجوف عند المحدثين قد مرَّ بالمراحل الآتية:

قَالَ	ق - - ل	قَوْلٌ	الفعل
قَالَ	ف - - ل	فَعَلٌ	وزنه

(11) - عبد الحميد، دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، مرجع سابق، ص 32.

(12) - الشايب، فوزي حسن، تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، حوليات كلية الآداب، الحولية العاشرة، 1989م، ص 58.

(13) - كارل بروكلمان، مستشرق ألماني، له مؤلفات في اللغات أهمها كتاب فقه اللغات السامية.

(14) - بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية (1977م)، ترجمة رمضان عبدالنواب، المملكة العربية السعودية، جامعة الرياض ص 42.

النعل المعدنى بالحروف المنعددة في القرآن الكريم

ونميل إلى القول: إنَّ رأيَ المحدثين رأيَ قديم قال به علماؤنا، فذهبوا إلى أنَّه يجوز أن نزن الكلمة المعلة وفق هيئتها بعد الإعلال، فنقول في وزن قال: قال، وفي وزن دعا فعاً، قال عبد القاهر الجرجاني في المبدل عن الحرف الأصلي: "ومن البديل من الأصل جاز فيه المثالان، فَمِثْلُ كِسَاءِ فِعَالٍ، أَوْ فِعَاءً، أَصْلُهُ كِسَاوُ قَلِبَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً لَتَطْرَفُهَا"⁽¹⁵⁾.

فالجرجاني يجيز أن يكون وزن كساء فِعَالٍ على الأصل قبل حصول الإعلال فيه، ويجيز أن يكون وزنه فِعَاءً؛ إذ إنَّ أصلَ لامِ الاسم غير موجودة في النطق، فعولت الهمزة المنقلبة عن الواو معاملة الحرف الزائد.

وقال بهذا القول الرضي الأستراباذي عند حديثه عن تاء الافتعال: "يعني تقول في مثل اضْطَرَبَ، وازْدَرَعَ: افْتَعَلَ، ولا تقول: افْطَعَلَ، ولا افْدَعَلَ، وهذا مما لا يُسَلَّمُ، بل تقول: اضْطَرَبَ على وزن افْطَعَلَ، وفَحَصُطَ، وزنه فَعَلُطُ، وهَرَاقَ، وزنه هَفَعَلَ، وفُقَيْمَجٌ"⁽¹⁶⁾، وزنه فُعَيْلَجٌ، فيعبر عن كل الزائد المبدل (منه) بالمبدل، لا بالمبدل منه، وقال عبد القاهر عن الحرف الأصلي: يجوز أن يُعَبَّرَ عنه بالمبدل، فيقال في قال: إنَّه على وزن قال "⁽¹⁷⁾.

ونرجح الرأي القائل: إنَّ للكلمة المعتلة وزنين: الوزن الأول، وهو الوزن الصرفي وهذا الوزن يُبَيِّنُ صورة الكلمة الأصلية قبل حدوث الإعلال فيها، والوزن الثاني، وهو الوزن الصوتي الوزن الذي يُبَيِّنُ ما آلت إليه الكلمة بعد إعلالها.

(15) - الجرجاني، كتاب المفتاح في التصريف، مرجع سابق، ص 28.

(16) - فقيمج (بالتصغير والجيم مشددة) أصله فقيمي، وهو المنسوب إلى فقيم، وفقيم: بطن من كنانة، أبدلت

فيه الياء المشددة جيماً. الرضي الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، مصدر سابق، ج 1، ص 18.

(17) - الرضي الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، مصدر سابق، ج 1، ص 18.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

ونرى أنّ الميزان الصرفي لا يميز الحرف الأصلي من الحرف المنقلب عن أصل فالاسم الرجاء وزنه الصرفي فَعَلَ، ويجوز أن يكون هذا الاسم مصدرًا للفعل رجا يرجو؛ فتكون همزته منقلبة عن واو، ويجوز أن يكون مصدرًا للفعل رَجَا يَرْجَأُ، فتكون همزته أصلية.

وندعو إلى الأخذ بالرأي الذي يذهب إلى أنّ الكلمة المعتلة لها وزنان: وزن صرفي يمثل الصورة الأصلية للكلمة قبل حدوث الإعلال فيها، ووزن صوتي يمثل الصورة المنطوقة، فالاسم الرجاء إن كان مصدرًا للفعل رجا يرجو يكون وزنه الصوتي فعلاً، وإن كان مصدرًا للفعل رجا يرجأ يكون وزنه الصوتي فعاءً، وبذلك يتبيّن الحرف الأصلي من الحرف المنقلب عن أصل.

وذكر هذا الرأي محمد أمزوي بقوله: "وأما نحن فقد رأينا أن نحفظ بالميزان الصرفي للصيغ مع ذكر الميزان الصوتي لكل صيغة وقع فيها تعديل صوتي يستحق إبرازه في هذا الميزان الصوتي، والفرق بين الميزانين عندنا، هو أنّ الأول (الصرفي) يمثل الصيغة المقيسة في أصلها قبل التعديل، أمّا الثاني (الصوتي) فيمثلها بعد التعديل، فصيغة مُسْتَقِيم عندنا له ميزانان أحدهما صرفي هو مُسْتَفْعِلٌ، والثاني صوتي هو مُسْتَفِيلٌ"⁽¹⁸⁾.

ونرجح في هذه الدراسة أنّ للكلمة المُعَلَّة وزنين: أحدهما صرفي يمثل الكلمة قبل إعلالها، والوزن الآخر صوتي، ويمثل الكلمة بعد إعلالها، ويستأنس الباحث بما ذكره علماءنا كابن السراج (316هـ) بقوله: "يجب أن تمثل الكلمة المعتلة بما هي عليه من اللفظ كما يمثل الأصل فيقول: مثلاً المسموع كذا: والأصل كذا كما قالوا في (رُسل) فيمن خفف: إنَّ الأصل (فُعَلٌ)، وإنَّ الذين خففوا قالوا: (فُعَلٌ) إلى أن قال: والتمثيل باللفظ غير مألوف فلا تلتفت إلى من يستوحش منه ممن يطلب العربية فإنَّ من عرف ألفاً، ومن جهل استوحش، وهذا مذهب أبي الحسن الأخفش"⁽¹⁹⁾ تبعه عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)، والرضي الأسترابادي (686هـ).

(18) - أمزوي، محمد، التعديلات الصوتية المشروطة للصيغ الصرفية المعدلة (محاولة لضبط قواعد الإعلال في العربية الفصحى وفق مناهج اللسانيات المعاصرة)، مراكش، 2012م، ص 52.

(19) - ابن السراج، محمد بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط 3، 1996م، مؤسسة

الرسالة، بيروت، ج 3، ص 336.

الفصل الثالث: تعدي الفعل ولزومه

قسّم النحاة الفعل من حيث التعدي واللزوم إلى فعل متعدٍ، وهو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به لإتمام معناه، والفعل اللازم الذي يكتفي بمرفوعه، وقد سَمَّى سيبويه الفعل اللازم "هذا باب الفاعل الذي لم يتعدّه فعله إلى مفعول"⁽²⁰⁾، وقال: "فأمّا الفاعل الذي لا يتعدّاه فعله فقولك: ذَهَبَ زَيْدٌ وَجَلَسَ عَمْرٌو"⁽²¹⁾. وأفعال لم توصف بالتعدي واللزوم، هي موضوع الدراسة.

وسمّى الفعل المتعدي "الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول"⁽²²⁾، وضرب على ذلك أمثلة فقال: "وذلك قولك: ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا. فَعَبْدُ اللَّهِ ارْتَفَعَ هَهُنَا كَمَا ارْتَفَعَ فِي ذَهَبٍ، وَشَغَلَتْ ضَرْبَ بِهِ كَمَا شَغَلَتْ بِهِ ذَهَبٌ، وَانْتَصَبَ زَيْدٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ تَعَدَّى إِلَيْهِ فَعَلُ الْفَاعِلِ"⁽²³⁾.

وحدد النحاة علامات يُعرف بها الفعل المتعدي، ومن هذه العلامات أن تتصل بالفعل هاء الضمير المفرد الغائب تعود إلى اسم متقدم، نحو: قوله تعالى: (فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا). مريم: 27. فالضمير المتصل في الفعل تحمل يعود إلى عيسى عليه الصلاة والسلام، فدل اتصال هاء الضمير بالفعل على أن الفعل متعدٍ.

واشترط النحاة ألا تكون هاء الضمير عائدة إلى المصدر، فإن عادت إلى المصدر لم يكن هذا الضمير دالاً على أن الفعل متعدٍ، نحو: قوله تعالى: (قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ). المائدة: 115.

(20) -سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون،

الطبعة الثالثة، 1408 هـ - 1988 م، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج 1، ص 33.

(21) - سيبويه، الكتاب، مصدر سابق، ج 1، ص 33.

(22) - سيبويه، الكتاب، مصدر سابق، ج 1، ص 33.

(23) - سيبويه، الكتاب، مصدر سابق، ج 1، ص 33.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

فالضمير المتصل بالفعل (أَعَدَّيْبُهُ أَحَدًا) يعود إلى المصدر هو (عَدَايَا) فهذا الضمير لا يدل على أنَّ الفعل متعدٍ؛ إذ إنَّه يتصل بالفعل اللازم والمتعدي. ويمثل النحاة اتصال هاء الضمير بالفعل اللازم بقولهم: القيام قمته، فهاء الضمير اتصال بالفعل قام، وهو فعل لازم، والضمير عاد إلى المصدر قيام.

ويتعدى الفعل اللازم المتعدي إلى مفعوله بحرف الجر، حرف الجر والاسم المجرور، أطلق عليه النحاة مصطلح شبه الجملة، وهما يتعلقان بالفعل، "وَأَلْمَرَادُ بِالتَّغْلِيْقِ الْعَمَلِ فِي مَحَلِّ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَصْبًا أَوْ رَفْعًا"⁽²⁴⁾. والتعلق يكون بالفاعل، وهو الفعل، أو ما قام مقام الفعل، نحو: قوله تعالى: (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ). الفاتحة:7.

فشبه الجملة (عليهم) تعلق بالفعل أنعمت، فهو في محل نصب، وشبه الجملة (عليهم) الثانية تعلق باسم المفعول المغضوب الذي قام مقام الفعل، فعمل عمل فعله، واسم المفعول يصاغ من الفعل المبني للمفعول، والفعل المبني للمفعول يرفع نائبًا عن الفاعل؛ لذلك جاء شبه الجملة (عليهم) في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول المغضوب، والتقدير: غير الذين غضب عليهم.

وحروف الجر لها معانٍ في التركيب النحوي، فمن تدل على التبويض، نحو: قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ). البقرة: 8، فالمعنى: وبعض الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر.

(24) - الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق عبد الكريم مجاهد، الطبعة الأولى، 1415هـ 1996م، الرسالة - بيروت،

الفعل المعدى بالحروف المنعقدة في القرآن الكريم

ويأتي لبيان الجنس، نحو: قوله تعالى: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ). الحج:30.

فحرف الجر من في قوله تعالى: (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) بين جنس الرجس وهي الأوثان. فكل حرف من حروف الجر له معنى في السياق اللغوي، ذلك أطلق عليها النحاة مصطلح حروف المعاني، وهذه الحروف لها أثر في دلالة الفعل الذي يتعدى بها.

فالفعل يشرب يدل على شرب الماء، نحو: قوله تعالى: (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ). البقرة: 249. فالفعل تعدى بحرف الجر من، فدل على بعض الشرب، فجنود طالوت شربوا جزءًا من ماء النهر.

فإن تعدى الفعل يشرب بحرف الجر الباء أفاد معنى آخر غير الشرب، فدل على معنيين: الشرب، والارتواء، فهم شربوا من الماء حتى ارتووا، وهذان المعنيان دل عليهم تركيب (يسرب به)، نحو: قوله تعالى: (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا). الإنسان: 6. فعباد الله شربوا من العين حتى ارتووا.

وقد وردت أفعال لازمة تارة، ومتعدية تارة أخرى، ومن هذه الأفعال الفعل جاء، نحو: قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا). الفرقان: 4. فالفعل جاء في الآية الكريمة متعديًا، فنصب ظلماً مفعولاً به، ودل هذا الفعل على معنى الارتكاب؛ أي ارتكبوا ظلماً وزوراً.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

وجاء الفعل لازماً، نحو: قوله تعالى: (فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ

وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ). آل عمران:184. فدل على معنى قدموا مصاحبين البيات والزبر والكتاب

المنير.

ويتبين لنا أنّ حرف الجر له أثر في الدلالة على المعنى، وله أثر في تغيير دلالة الفعل وفق

السياق اللغوي الذي ورد فيه فالحرف يغيّر معنى الفعل، ويضيف معنى آخر لمعنى الفعل في

سياقات لغوية مختلفة.

الفعل المعدى بالحروف المتعددة في القرآن الكريم

الفصل الرابع: الفعل المعدى بالحروف المتعددة في القرآن الكريم دراسة لغوية دلالية

الفعل آمن

قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ
السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ). البقرة: 13.

الآمن في اللغة الطمأنينة، وهو ضد الخوف، قال الخليل: "الآمن: ضدُّ الخوف، والفعل منه:
أَمِنَ يَأْمَنُ أَمْنًا"⁽²⁵⁾، والإيمان: التصديق، قال الأزهري: "واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أنَّ
الإيمان معناه: التَّصْدِيقُ"⁽²⁶⁾.

الفعل (أَمِنَ) فعل ماضٍ ثلاثي مجرد، صحيح مهموز، لازم، متصرف، مبني للفاعل، غير مؤكد
بنون التوكيد، ووزنه الصرفي (فَعِلَ)، ومضارعه يَأْمَنُ، ووزنه الصرفي يَفْعَلُ، ومصدره أَمْنٌ، ووزنه
الصرفي فَعَلٌ، قال ابن منظور: "أَمِنَ فَلَانٌ يَأْمَنُ أَمْنًا"⁽²⁷⁾. وهو من الباب الثالث من أبواب الفعل
الثلاثي المجرد باب فَعِلَ يَفْعَلُ.

(25) - الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ)، كتاب العين (د،ت). تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور

إبراهيم السامرائي (د،ط) (د،م)، دار ومكتبة الهلال، مادة (أمن).

(26) - الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (370هـ)، تهذيب اللغة (1964م). تحقيق عبد السلام هارون

ومراجعة محمد علي النجار، (د،ط)، القاهرة، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة، مادة (أمن).

(27) - ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة (أمن).

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

زَيْدٌ فِي الْفِعْلِ (أَمِنَ) حرف واحد بين فائه وعينه، وهو حرف الهمزة، فأصبح الفعل مزيداً، وهو (أَمِنَ)، ووزنه الصرفي أَفْعَلٌ، ومضارعه يُؤْمِنُ، ووزنه الصرفي يُفْعِلُ، ومصدره إِيمَانٌ ووزنه الصرفي إِفْعَالٌ، قال الأزهري: " ويقال: آمن فلان العدو إيماناً "(28).

وهو فعل ثلاثي مزيد فيه بحرف، صحيح سالم، لازم، متصرف، غير مؤكد، مبني للفاعل، وهو من الباب الأول من أبواب الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرف، باب أَفْعَلٌ يُفْعِلُ إِفْعَالًا.

الفعل آمنوا فعل أمر مبني على حذف النون، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وفعل الأمر يفيد الوجوب، وهو وجوب الإيمان بالله عز وجل، وورد في الآية الكريمة الفعل في أزمنته الثلاثة، فعل الأمر، والفعل الماضي (آمَنَ النَّاسُ)، والفعل المضارع (أَنْتُمْ).

وتعدى الفعل بحرف الجر الباء، نحو: قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ). البقرة: 62. ونحو: قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ). البقرة: 126. ونحو: قوله تعالى: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ). البقرة: 177.

(28) - الأزهري، تهذيب اللغة، مصدر سابق، مادة (أمن).

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

تعدى الفعل في الآيات الكريمة السابقة بالباء المتصلة بلفظ الجلالة ليفيد أن الإيمان بالله هو الإيمان الكامل. وهو الإيمان برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الإيمان الذي يقبله الله-عز وجل-من المؤمنين.

ويتعدى الفعل بحرف الجر اللام، نحو: قوله تعالى: (فَمَا آمَنَ مُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةً مِنْ قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ). يونس:83، ونحو: قوله تعالى: (فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ). العنكبوت:26.

تعدي الفعل آمن بحرف الجر اللام في سورة يونس يدل على أن الذرية هي التي صدقت برسالة موسى عليه الصلاة والسلام، ودل حرف الجر اللام على أن إبراهيم-عليه الصلاة والسلام- صدق برسالة لوط، فأمن له.

ويتعدى الفعل آمن بحرف الجر من، نحو: قوله تعالى: (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ). قريش:4. الفعل آمن فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى لفظ الجلالة، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم حرف دال على الجماعة مبني لا محل له من الإعراب من حرف جر يفيد التعليل، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وخوف اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بالفعل.

أفاد تعدي الفعل آمن بحرف الجر من بيان العلة التي من أجلها وقع الفعل، فعاشوا في الحرم آمنين مطمئنين، فقال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ). العنكبوت:67.

نخلص من ذلك إلى أن الفعل آمن فعل لازم يتعدى بحرف الجر الباء ليبدل على الإيمان الكامل، ويتعدى بحرف الجر اللام ليبدل على التصديق برسالة الرسل عليه الصلاة والسلام. ويتعدى بحر الجر من ليبدل على سبب الأمن.

الفعل أرسل

قال الله تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ).

البقرة:119.

الإرسال في اللغة إرسال شخص برسالة، وهو من الجذر اللغوي رَسَلَ الذي يدل على "

الِإِنْبِعَاثِ وَالِإِمْتِدَادِ" (29).

الفعل أرسل فعل ماضٍ ثلاثي مزيد فيه بحرف، وهو الهمزة، وزيدت الهمزة قبل فاء الفعل،

وهو فعل صحيح سالم، متعدٍ، متصرف، مبني للفاعل، من الباب الأول من أبواب الفعل الثلاثي

المزيد فيه بحرف، باب أَفْعَلُ يُفْعِلُ إِفْعَالًا، ومصدره إرسال.

وهو فعل فاعله ضمير العظمة العائد إلى لفظ الجلالة، وتعدى إلى مفعوله بنفسه، وهو

الضمير المتصل (الكاف) العائد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وتعدى بحرف الجر الباء، وأفاد

حرف الجر الإلصاق والمصاحبة، فالحق ملازم وملاصق للنبي صلى الله عليه وسلم، فالمعنى أرسل

الله- عز وجل- نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم ملتبسًا بالحق، ومبشرًا المؤمنين، ومنذرًا الكافرين.

فالله- جل ثناؤه- أرسل النبي- صلى الله عليه وسلم- وكلّفه بإداء الرسالة إلى الناس كافة، وهي

رسالة الحق.

وقد يتعدى الفعل أرسل إلى مفعوله بحرف الجر إلى، نحو: قوله تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ

قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ). الأعراف:59.

(29) - ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (395هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد

هارون، (د، ط)، 1979م، دار الفكر، مادة (رسل).

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

ونحو: قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ). النمل:45. وقوله تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا). المزمّل:15

والمتمأمل في هذه الآيات الكريمة يجد أنّ حرف جر إلى يفيد انتهاء الغاية، فغاية الإرسال هي قوم نوح، وهذا الفعل إذا تعدى بحرف الجر إلى أفاد أنّ الإرسال فيه طمأنينة وأمن، وسرور، وسعادة، ولذلك نجد أنّ الفعل إن كان في سياق الآيات التي تتحدث عن دعوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام جاء متعدياً بحرف الجر إلى؛ لأنّ الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام جاءوا بالحق الذي تطمئن به النفوس، فشبه الجملة متعلق بالفعل أرسل.

وجاء الفعل مبنياً للمفعول في قوله تعالى: (قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (58) إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ). الحجر: 58-59. وتعدى الفعل بحرف الجر إلى ليدل على نصرة لوط عليه الصلاة والسلام على قوم، وهلاك قومه بما كفروا به.

فإنّ تعدى الفعل أرسل بحرف الجر على أفاد العذاب، نحو: قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا). الأحزاب:9. وقوله تعالى: (فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ). سبأ:16.

فالفعل في الآية الأولى تعدى بحرف الجر على، والضمير في على يعود إلى الجنود، وهذه الإرسال فيه ربح، فيها عذاب لهؤلاء الجند، وعاد الضمير في الآية الثانية إلى أهل سبأ الذي حق عليهم عذاب الله، فأرسل عليهم سيل العرم الذي دمّر كل شيء.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

ويتعدى الفعل (أرسل) بحرف الجر الباء، نحو: قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ). الصف:9. وقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ). التوبة:33.

دل حرف الجر الباء على الإلصاق والمصاحبة، فالرسول -صلى الله عليه وسلم- ملاصق للهدى، وملازمه، ومصاحبه، ونحو: قوله تعالى: (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ). النمل:35. فالإرسال فيه طمأنينة، ومحبة، فهو مصحوب بالهدية.

ونخلص من ذلك إلى أَنَّ الفعل أرسل جاء مبنياً للفاعل، ومبنياً للمفعول ومتعدياً بحروف متعددة، فإن تعدى بحرف الجر إلى، أو الباء أفاد الطمأنينة والسرور، وإن تعدى بحرف الجر على دل على العذاب والهلاك والغضب.

الفعل أنزل

قال الله تعالى: (قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ). آل عمران:84.

الإنزال في اللغة ضد العلو، قال ابن فارس: "كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى هُبُوطِ شَيْءٍ وَوُقُوعِهِ"⁽³⁰⁾.

الفعل أنزل فعل ماضٍ ثلاثي مزيد فيه بحرف، وهو الهمزة، وزندت الهمزة قبل فاء الفعل، وهو فعل صحيح سالم، متعدٍ، متصرف، مبني للمفعول، غير مؤكد بنون التوكيد، من الباب الأول من أبواب الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرف، باب أَفْعَلُ يُفْعِلُ إِفْعَالًا، ومصدره إنزال.

(30) - ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق، مادة (نزل).

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

الفعل مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى لفظ الجلالة، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل أنزل والجملة الفعلية (أنزل علينا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول الاسمي.

تعدى الفعل بحرف الجر على، وهو حرف يدل على معنى الاستعلاء، فدل الفعل المتعدي بعلی على أن الله – عز وجل-خاطب نبيه محمدًا-صلى الله عليه وسلم بأن يقول للمشركين: إنه مؤمن بما أنزله الله عليه، وبما أنزله على الأنبياء قبله. وهذا الإنزال جاءه من الله عز وجل؛ لذلك تعدى الفعل بحرف الجر على.

وأما في قوله تعالى:(قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ). البقرة:136. فتعدى الفعل بحرف الجر إلى الذي يدل على انتهاء الغاية.

الخطاب في هذه الآية الكريمة موجه إلى المؤمنين، فالله-جل ثناؤه-يأمرهم أن يقولوا: إنهم مؤمنون بما جاءهم من الرسول، فالإنزال جاءهم من الرسول المبلغ عن ربه، فابتداء الإنزال من الرسول وانتهاءه عند المؤمنين؛ لذلك عدى الفعل بحرف الجر إلى الذي يدل على انتهاء الغاية.

أما الإنزال الذي يكون من الله عز وجل إلى رسوله صلى الله عليه وسلم فيكون من الأعلى إلى الأدنى؛ لذلك جاء الفعل متعديًا بحرف الجر على الذي أفاد العلو والاستعلاء، نحو: قوله تعالى:(وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا). النساء:113.

ويأتي الفعل أنزل مبنيًا للمفعول، نحو: قوله تعالى:(لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا). النساء: 162، وقوله تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ). المائدة: 65 فيكون متعديًا بحرف الجر إلى للدلالة على انتهاء الإنزال.

ويأتي الفعل على صيغة فَعَّلَ، نحو: قوله تعالى: (وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ). الأنعام: 7.

نزل فعل ثلاثي مزيد فيه بالتضعيف، وقد زيدَ فيه حرف من جنس عينه، بين عينه ولامه، وهو فعل صحيح سالم، متعدٍ، متصرف، غير مؤكد، مبني للفاعل، من الباب الثاني من أبواب الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرف، وهو باب فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلًا، وهذا البناء للتكثير غالبًا، ووزنه الصرفي فَعَّلَ، ومصدره تنزيل، وزنه الصرفي تفعيل. وهو في الآية فعل متعدٍ بحرف الجر على الذي يدل على الاستعلاء والعلو.

وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهور كراهية توالي أربع متحركات في الكلمة الواحدة، وضمير العظمة (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وشبه الجملة متعلق بالفعل، وكتاب مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ). الأنعام: 111، وجاء في الآية متعديًا بحرف الجر إلى الذي يدل على انتهاء الإنزال.

وتعدى الفعل يُنَزَّلُ بحرف الجر الباء، نحو: قوله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ). الأعراف: 33، فدل حرف الجر الباء على الملاصقة.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

ونحو: قوله تعالى: (يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْزِلُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ). النحل:2، ذكر المفسرون أن الملائكة في الآية الكريمة جبريل، والروح الوحي، فدل حرف الجر أن نزول جبريل-عليه الصلاة والسلام-مقترناً بالوحي.

وتعدى الفعل ينزل بحرف الجر اللام، في قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُرِيكُم آيَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ). غافر: 13، فدل حرف الجر اللام على الاختصاص، فالله عز وجل خصهم بالرزق، فجاء إنزال الرزق مخصصاً للناس.

ونخلص من ذلك إلى أنَّ الفعل أنزل، والفعل نزل يتعديان بحروف متعدد، فإن كان السياق يدل على العلو تعدى الفعل بعلی، وإن دل على انتهاء النزول تعدى بحرف الجر إلى، وإن دل على مصاحبة الشيء تعدى بحرف الجر الباء، وإن دل على نزول مخصوص للناس تعدى بحرف الجر اللام.

الفعل بآرك

قال تعالى: (وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ). الصافات: 113.

المباركة في اللغة الزيادة والنماء، قال ابن دريد: "البركة في الشيء النماء بعد النقصان"⁽³¹⁾.

الفعل بآرك فعل ماضٍ ثلاثي مزيد فيه بحرف، وحرف الزيادة فيه الألف، وقد زيدت الألف بين فاء الفعل وعينه، وهو فعل صحيح سالم، لازم، متصرف، مبني للفاعل من الباب الثالث من

(31) - ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأردني (321هـ)، جهرة اللغة، (د،ت)، (د،ط)، بغداد، مكتبة المثنى،

مادة (برك).

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

أبواب الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرف، وهو باب فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً، وهو من المفاعلة، ومصدره بارك يبارك مباركة، " وهذا البناء للمشاركة بين الاثنين فصاعداً غالباً"⁽³²⁾.

وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهور كراهية توالي أربع متحركات في الكلمة الواحدة، وضمير العظمة(نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وشبه الجملة متعلق بالفعل، وهو فعل أسند إلى ضمير العظمة العائد إلى لفظ الجلالة، تعدى إلى مفعوله بحرف الجر على الذي يفيد العلو، فأفاد تعدى الفعل بحرف الجر (على) تمكن البركة من سيدنا إبراهيم وإسحاق، وذريتهما عليهم الصلاة والسلام، فأكثر الأنبياء-عليهم الصلاة والسلام- من ذرية سيدنا إبراهيم.

ويتعدى الفعل بحرف الجر في، نحو: قوله تعالى: (قُلْ أَنتَكُم لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (9) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيٍّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ) فصلت:9-10. يعود الضمير المتصل بحرف الجر (بارك فيها) إلى الأرض، وحرف الجر يفيد الظرفية، فالبركة جعلت في الأرض فكثرت خيرات الأرض، فهي خيرات متنوعة. وهذه دلالة عامة تدل على بركة الأرض.

وقد وصف الله-عز وجل-أرض فلسطين بالمباركة؛ لكثرة خيراتها، وتعدى الفعل بحرف الجر في للدلالة على كثرة خيرات هذه الأرض المباركة، فهي أرض خصبة، قال تعالى: (وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ). الأعراف: 137 وقال

(32)- حسن باشا الأسود، علاء الدين(1025هـ)، المفراح في شرح مراح الأرواح في التصريف، تحقيق ودراسة

الدكتور شريف عبد الكريم النجار، ط 2006، م1، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع، ص 48.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

تعالى: (وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ). الأنبياء: 71، وقوله تعالى: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ). الأنبياء: 81، وقوله تعالى: (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ).
سبأ: 18.

ونخلص من ذلك إلى أنّ الفعل برك يدل على الزيادة، ويتعدى بحرف الجر على ليدل على تمكن البركة من الشيء المبارك فيه، ويتعدى بحرف الجر في ليدل على احتواء الشيء على البركة.

الفعل بعث

قال تعالى: (وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ). النحل: 84، وقال تعالى: (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ). النحل: 89.

البعث في اللغة الإرسال، قال ابن منظور: "بَعَثَهُ يَبْعَثُهُ بَعَثًا: أَرْسَلَهُ وَحَدَهُ" (33).

الفعل بعث فعل ماضٍ ثلاثي مجرد، صحيح سالم، متعدٍ، متصرف، مبني للفاعل، من الباب الثالث من أبواب الفعل الثلاثي المجرد، وزنه الصر في فَعَلَ، من باب فَعَلَ يَفْعَلُ، ومصدره بَعَثٌ، ووزنه فَعَلٌ.

وهو فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، فاعله ضمير مستتر يعود إلى لفظ الجلالة، وجاء بصيغة الجمع للدلالة على عظمة الخالق، وشبه الجملة متعلق بالفعل، وشهيد مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(33) - ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مادة (بعث).

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

تعدى الفعل في الآية الأولى بحرف الجر في، وفي الآية الثانية بحرف الجر من، ولكل تراكيب دلالة تختلف عن دلالة الآخر، أفاد حرف الجر في معنى الظرفية، فمعنى الذي أداه التركيب (بعث في) أن الله - عز وجل- بعث شهيداً من القوم أنفسهم؛ ليكون شهيداً عليهم أنه بلغهم رسالة الله. وهو مبعوث لهذه الأمة لا يتعدى إلى غيرها من الأمم.

ونحو: قوله تعالى: (وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا). الفرقان:51، دل تركيب (بعثنا في) على أن البعث محدد في القرية ولم يتجاوزها، فمهم النذير المبعوث لا تتجاوز حدود القرية المرسل إليها. بعثنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهور كراهية توالي أربع متحركات في الكلمة الواحدة، وضمير العظمة (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وشبه الجملة متعلق بالفعل، ونذير مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أمَّا تركيب (نبعث من) في قوله تعالى: (وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ). النحل:84، فدل على ابتداء البعث، وهو من الأمة، فحرف الجر من يفيد ابتداء البعث فدل على أن المبعوث هو نبي الأمة، وهو منهم؛ ليكون شهيداً عليهم.

ونخلص من ذلك أن تركيب (بعث في) فيه دلالة على مكان البعث، وتحديدده، وهو أمة الرسول الذي أرسل إليها، ودل تركيب (بعث من) على الرسول المبعوث عليهم هو منهم، ويكون شهيداً على إيمان من آمن منهم، وعلى كفر من كفر منهم.

ويتعدى الفعل (بعث) بحرف اللام، نحو: قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ). البقرة 246، وقوله تعالى: (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ).

البقرة:247.

حرف الجر اللام يفيد الاختصاص، فأفاد التركيب (بعث لكم) أَنَّ الله- عز ثناؤه- قد خصَّ بني إسرائيل بإرسال طالوت لهم؛ ليكون ملكًا عليهم، وهذه إجابة لطلبهم ابعث لنا ملكًا.

ويتعدى الفعل (بعث) بحرف الجر على، نحو: قوله تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ). الأعراف:167. وقوله تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا). الإسراء:5.

أفاد تركيب (بعث على) على التهديد، وإرسال العذاب على القوم المجرمين، فجاء الفعل في قوله: (ليبعثن) فعلاً مضارعاً مؤكداً بنون التوكيد الثقيلة.

فإن أفاد الفعل (بعث) نهاية البعث تعدى بحرف الجر إلى، نحو: قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ بَعَثْنَا هُمَ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا). الكهف:19.

ودل قوله تعالى: (فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ) على أَنَّ البعث ابتداءً من الكهف الذي أوى إليه الفتية، وانتهى إلى المدينة ولم يتعدوها، ونحو: قوله تعالى: (ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ). يونس:75، فبعث موسى وهارون انتهى إلى فلاعون ولم يتجاوزوه إلى غيره.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

جملة القول: إنَّ تعدي الفعل (بعث) بحروف الجر المتعددة له دلالات مختلفة، فتركيب (بعث في) فيه دلالة على مكان البعث، وتحديد، وتهيئة، وتركيب (بعث من) على الرسول المبعوث، وتركيب (بعث على) على التهديد، وإرسال العذاب على القوم المجرمين، وتركيب (بعث إلى) نهاية البعث تعدي بحرف الجر إلى، وإنَّ تعدي بحرف الجر اللام أفاد الاختصاص.

الفعل جاء

قال تعالى: (فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ). آل عمران: 184.

المجيء الإتيان، قال ابن منظور: "المجيء: الإتيان. جَاءَ جِيئًا وَمَجِيئًا"⁽³⁴⁾.

الفعل (جاء)، فعل ماضٍ مشتق من البناء الصرفي (ج، ي، ء)، فأصل الفعل الماضي جِيئًا، ووزنه الصرفي فَعَلٌ، ووفقًا للقاعدة الصرفية قُلبت لام الفعل (الياء) أَلْفًا؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مَتَحْرَكَةً وانفتحت ما قبلها، قال ابن الحاجب عند حديثه عن الواو والياء إذا وقعتا متطرفتين: "تقلبان أَلْفًا إذا تحركتا، وانفتحت ما قبلهما إن لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى"⁽³⁵⁾.

ويتفق المحدثون والقدماء في أنَّ الفعل (جاء) أصله (جِيئًا)، لكنَّ المحدثين يرون أنَّ الفعل (جِيئًا) وقعت فيه شبه الحركة بين حركتين متماثلتين، وهما الفتحان (ج ي ء) فشبه الحركة (الياء) جاءت بين الفتحين القصيرتين، فضعفت، وسقطت؛ فأصبح الفعل (ج ي ء) فننتج عن سقوط شبه الحركة تتابع الحركتين القصيرتين، فأصبحتا حركة طويلة (جاء) ظهرت في الكتابة على شكل الألف القائمة.

(34) - ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مادة (جاء)

(35) - الرضي الأسترابادي: شرح شافية ابن الحاجب، مصدر سابق، ج 3، ص 108

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

فتتابع الحركتين القصيرتين تتابعاً مباشراً أمر مرفوض عند المحدثين، قال بروكلمان: "من غير الممكن في اللغات السامية التقاء حركتين التقاءً مباشراً"⁽³⁶⁾.

فإن تتابعت الحركتان المتماثلتان القصيرتان فإنه تتشكل منهما حركة طويلة، وقال: "فإذا التقت حركتان متماثلتان بعد الحذف، تحولتا إلى حركة ممدودة من جنسها"⁽³⁷⁾.

ونخلص من ذلك إلى أنّ الفعل (جاء) له وزن: وزن صرفي، وهو فَعَلَ، وهو الرأي الذي قال به الصرفيون القدماء ووزن صوتي، وهو فال، وهو الرأي الذي قال به الصرفيون المحدثون.

يأتي الفعل جاء متعدياً بنفسه، ومتعدياً بحروف الجر المتعددة، فقد جاء متعدياً بنفسه في قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا). الفرقان:4، تعدى الفعل جاء بنفسه ليدل على معنى أنّ هؤلاء فعلوا الظلم، والزور، فالظلم مفعول للفعل جاء، وفاعله الضمير المتصل، وهو واو الجماعة.

وتعدى إلى مفعول بنفسه في قوله تعالى: (وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ). آل عمران:19. وفي قوله تعالى: (وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبِّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ). يونس:93، وفي قوله تعالى: (وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ). الشورى:

(36)- بروكلمان، فقه اللغات السامية، مصدر سابق، ص 42.

(37)- بروكلمان، فقه اللغات السامية، مصدر سابق، ص 144.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

14. وفي قوله تعالى: (وَأَتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَفْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ). الجاثية: 17.

جاءهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم حرف دال على الجماعة مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالضم للتخلص من التقاء الساكنين، والعلم فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فتعدى الفعل جاء إلى مفعوله بنفسه في الآيات السابقة ليبدل على العلم المنزَّل من الله عز وجل، قال ابن عاشور: "جاء مؤذنة بعلم متلقى من الله تعالى، يعني أن العلم الذي جاءهم كان من شأنه أن يصددهم عن الاختلاف في المراد، إلا أنهم أساءوا فكانوا على خلاف مراد الله من إرسال الهدى" (38).

ويبدل الفعل جاء المتعدي إلى مفعوله بنفسه على معنى الوصول، نحو: قوله تعالى: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوَقَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ). النور: 39. فجاء في الآية الكريمة بمعنى وصل؛ أي حتى إذا وصل الظَّمَانُ السراب لم يجده الماء.

ونحو: قوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ). البقرة: 101. فالمعنى لما وصل إليهم رسول من عند الله مصدق لما معهم تركوا كتاب الله.

(38) - ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد (1296هـ)، التحرير والتنوير (د، ت). (د، ط) تونس، الدار التونسية،

الفعل المعدى بالحروف المنعقدة في القرآن الكريم

ونحو: قوله تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا). النساء: 83. جاء بمعنى وصولهم.

ونحو: في قوله تعالى: (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ). آل عمران: 86، وفي قوله تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ). آل عمران: 105. وفي قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ). الصف: 6.

جاءهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم حرف دال على الجماعة مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالضم للتخلص من التقاء الساكنين، والبيئات فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وفاعل الفعل في الآيتين في سورة آل عمران هو البيئات فدل الفعل على أَنَّ هذه الآيات دالة على صدق الرسول، وأنه مرسل من ربه جل وعلا، لكنَّ الكافرين جحدوا واستكبروا وكفروا عنادًا، ولم يؤمنوا بالله، ولم يتبعوا الرسول، وجاءت البيئات- في سورة الصف- اسمًا مجرورًا للدلالة على الذي جاءهم هو الرسول مبيِّنًا لهم. وشبه الجملة متعلق بحال، صاحبها الرسول، فالرسول جاء قومه مبيِّنًا لهم طريق الخير.

مجيء الفعل متعديًا بحرف الجر الباء يدل على المصاحبة، فالرسل جاءوا قومهم مصاحبين البيئات الدالة على صدقهم، وصدق رسالتهم، وأنَّ دعوتهم واحدة، وهي عبادة الله وحده لا شريك له، وهذا المعنى يتضح في الآيات التي ورد فيها الفعل جاء متعديًا إلى مفعوله بحرف الجر الباء في قوله تعالى: (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ). البقرة: 92،

الفعل المعدى بالحروف المنعددة في القرآن الكريم

وفي قوله تعالى: (الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَمِدٌ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (183) فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ). آل عمران: 183-184. ونحو: قوله تعالى: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِنْ سَمَاءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ). الأنعام: 91.

جاء كم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم حرف دال على الجماعة مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالضم للتخلص من التقاء الساكنين، وموسى فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

ويتعدى بالباء للدلالة على المصاحبة، مجيء الفاعل مصاحباً الشيء، نحو: قوله تعالى: (قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ). يوسف: 72. فالمعنى لمن جاء مصاحباً الصواع فله حمل بعير.

ويدل الفعل جاء المتعدي بحرف الجر الباء على مجيء السحرة مصطحبين معهم السحر في قوله تعالى: (قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَزْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ). الأعراف: 116. ودل الفعل على حال العصابة الذين جاءوا بالكذب والبهتان في حادثة الإفك في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ). النور: 11. فمجيء الفعل متعدياً بحرف الجر الباء للدلالة على عزمهم، واهتمامهم بالإفك. فالإفك مصاحب لهم لا ينفك عنهم.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

ومنه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوهَا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ). الحجرات: 6. دل تعدى الفعل بالباء على مصاحبة الفاسق النبأ، ونون النبأ للتعظيم، والتحذير منه، فينبغي التثبت من هذا النبأ قبل إصدار الحكم.

ويتعدى الفعل جاء بحرف الجر على، نحو: قوله تعالى: (وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ). يوسف: 18، ونحو: قوله تعالى: (لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ). النور: 13.

ودل تعدى الفعل جاء بعلى في سورة يوسف على تمكن الدم من قميص يوسف عليه الصلاة والسلام، فحرف الجر أفاد أن الدم علا القميص حتى لم يُر القميص من شدة الدم الذي غطى القميص، وأفاد حرف الجر الباء في قوله: (بدم) على مصاحبة الدم لقميص يوسف عليه الصلاة والسلام، وهذا يصور حرص إخوة يوسف على إقناع والدهم على أن الذئب قد أكل يوسف.

أما تعدى الفعل في سورة النور في قوله: (جاءوا عليه بأربعة شهداء) فإن حرف الجر على يدل على حرص الإسلام على أعراض المسلمين، فالضمير في عليه يعود إلى الإفك، والمراد أن أعراض المسلمين محرمة، فلا يسمح للمسلم أن يتكلم بأعراض الناس إلا إذا تحقق من الأمر تحققاً لا يدع مجالاً للشك، والريبة، وأن يوثق هذا الأمر بالشهداء الذين يشدون على تحقق هذا الأمر. فحرف الجر على دل على التمكن من الأمر والتحقق منه، وحرف الجر الباء دل على مصاحبة الشهداء للأمر عند وقوعه، وهذا يدل على عظم حرمة أعراض الناس والخوض فيها.

ونخلص من ذلك إلى أن الفعل جاء المتعدي بنفسه إلى مفعوله دل على معنى ارتكاب الفعل، والوصول إلى الغاية، ودل على مصاحبة الفاعل للاسم المجرور بتعديه إلى مفعوله بحرف الجر الباء، ودل على التمكن بتعدية إلى مفعوله بحرف الجر على.

الفعل جعل

قال تعالى: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ). البقرة:22.

الجعل مرادف لمعنى الخلق، وبينهما فروق، "والفرق بينه وبين (خلق) فإن في الخلق ملاحظة معنى التقدير، وفي الجعل ملاحظة معنى الانتساب، يعني كون المفعول مخلوقاً لأجل غيره أو منتسباً إلى غيره، فيعرف المنتسب إليه بمعونة المقام"⁽³⁹⁾.

الفعل جعل فعل ماضٍ ثلاثي مجرد، صحيح سالم، متعدٍ، متصرف، مبني للفاعل، غير مؤكد بنون الوكيد، من الباب الثالث من أبواب الفعل الثلاثي المجرد، وزنه الصرفي فَعَلَ، من باب فَعَلَ يَفْعَلُ، ومصدره جَعَلٌ، ووزنه فَعَلٌ.

جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً، تقديره هو يعود إلى لفظ الجلالة، والأرض مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفرش مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ولكم اللام حرف جر مبني لا محل له من الإعراب، والميم حرف دال على الجماعة مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالضم للتخلص من التقاء الساكنين.

وهذا الفعل يتعدى بحروف جر متعددة، فتعدى بجرف اللام، واللام يفيد الاختصاص، فأفاد تركيب (جعل لكم) أن الله- عز وجل- هيئاً الأرض للناس، وجعل فيها أرزاقهم، ووصفها بأنّها فرش لهم، وهذا دليل على أنّها مسخرة للإنسان ليعيش فيها، وينتفع من ما فيها من خيرات، وجعل السماء بناء للإنسان، وزينها له.

(39) - ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج7، ص126.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

فالفعل يأتي متعدياً باللام إن دل على الاختصاص، فالله-جل ثناؤه-خص المؤمنين بأن يجعل له فرقاناً إن حققوا التقوى، فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ). الأنفال: 29.

وهيأ الله-عز وجل-للإنسان الليل ليكون سكناً له، والنهار ليكون فيه معاشه، ورزقه، فجعل فيه الضياء، فجاء الفعل جعل متعدياً بحرف الجر اللام في قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ). يونس: 67.

وتعدى الفعل جعل بحرف الجر اللام في قوله تعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78) أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (79) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِن أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَانًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (80) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظَلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بِأَسْكُمْ كَذَلِكَ يَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ). النحل: 78-81.

والم تأمل في الآيات السابقة تجد أن الفعل تعدى بحرف الجر اللام ليدل على أن الله-جل وعلا-خص الإنسان بنعم عظيمة ميزته من غيره من المخلوقات، وهي نعم السمع، والبصر، والأفئدة، فهذه النعم استطاع بها الإنسان أن يكتسب العلم، والهدى، والإيمان، فقد خرج من بطن أمه لا يعلم الشيء، فخصه الله-عز وجل-بهذه النعم ليشكره عليها، ويعبده حق عبادته.

وهذا العلم استطاع الإنسان أن يجعل بيته سكناً له، ويفيد من الأنعام التي سخرها الله له، فصنع من جلودها ما يعنيه على هذه الحياة، واتخذها وسيلة نقل تنقله من مكان إلى آخر، وهذه

الفعل المعدى بالحروف المنعددة في القرآن الكريم

النعم لم تُهيئاً لمخلوق غير الإنسان؛ لذلك جاء الفعل جعل متعدياً بحرف الجر اللام ليدل على أن هذه النعم مخصصة للإنسان لا يشرك فيها أي مخلوق.

ومن نعم الله على الإنسان أن هياً الأرض له، فجعل فيها الجبال والأنهار، فقال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ). الرعد:3.

فتعدى الفعل جعل بحرف الجر في ليدل على أن الأرض تحتوي الجبال والأنهار، والثمار، ومخلوقات كثيرة، فحرف الجر يدل على الظرفية المكانية، وهذه المخلوقات جعلها الله في الأرض؛ لذلك جاء الفعل متعدياً بحرف الجر في الذي عبّر عن هذا المعنى. فجعل فيها الجبال الراسيات، ووصفها بالراسيات لأنها ثابتة في الأرض، فقال تعالى: (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ). فصلت:10.

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ). الحشر:10. جاء الفعل جعل متعدياً بحرف الجر في ليدل على أن المؤمنين دعوا الله أن يطهر قلوبهم من الغل والحسد لمن سبقهم من المؤمنين.

فالمؤمنون السابقون فازوا بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبالهجرة من ديار الكفر إلى ديار الإيمان، وبنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهؤلاء المؤمنون دعوا الله لإخوانهم الذين سبقوهم بالإيمان بمغفرة الذنوب، ورضوان الله عليهم، وطلبوا أن الله – عز وجل – يطهر قلوبهم من الغل فلا يكون في هذه القلوب إلا المحبة، والألفة والمودة لإخوانهم الذين سبقوهم بالإيمان؛ لذلك جاء الفعل متعدياً بحرف الجر في ليعبر عن هذا المعنى العظيم.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

يفيد حرف الجر من معاني كثيرة، منها التبويض، نحو: قوله تعالى: (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ). المائدة: 60. فتعدي الفعل بحرف الجر من أفاد أن الله-عز وجل-جعل من اليهود الذي عصوه قردة وخننازير، وهم أهل القرية التي كانت حاضرة البحر، فجاءهم غضب الله عقابًا على فعلهم، واعتدائهم.

وقال تعالى: (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (49) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنِثَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ). الشورى: 49-50. تعدي الفعل جعل بحرف الجر من ليدل على أن الله-عز وجل-بحكمته وعدله، يقدر أن بعض الناس يكون عقيماً، والعقيم هو الذي لم يقدر الله-عز وجل-له ولداً.

ويتعدي الفعل بحرف الجر على، نحو: قوله تعالى: (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ). الجاثية: 23. فحرف الجر على يفيد الاستعلاء فيدل على تمكن الغشاوة من بصره، فلا يستطيع الإنسان الإفادة من رؤية ما يشاهده من الحق.

وأفاد حرف الجر على أن القلوب قد أحاطها ستر منع دخول الكلام إليها، فجاء الفعل جعل متعدياً بحرف الجر على في قوله تعالى: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ). الأنعام: 25. ونحو: قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا). الإسراء: 46.

ونخلص من ذلك إلى أن دلالة الفعل جعل المتعدي بحرف الجر اللام هي اختصاص الفعل بالاسم المجرور بلام، وتعدي الفعل بحرف الجر في ليدل على مكان حدوث الفعل، ويتعدي بحرف الجر من للدلالة على وقوع الفعل على بعض مفعوله. يدل على تمكن الفعل من مفعوله بتعديه بحرف الجر على.

الفعل دعا

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ). الأنفال:24.

الدعوة نداء، قال ابن فارس: "الذال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك" (40).

الفعل (دعا)، فعل ماضٍ مشتق من البناء الصرفي (د، ع، و)، فأصل الفعل الماضي دَعَوَ، ووزنه الصرفي فَعَلَ، ووفقًا للقاعدة الصرفية قُلبت لام الفعل (الواو) أَلْفًا؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مَتَحْرَكَةً وَاِنْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا، قال ابن الحاجب عند حديثه عن الواو والياء إذا وقعتا متطرفتين: "تقلبان أَلْفًا إذا تحركتا، وانفتح ما قبلهما إن لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى" (41).

ويتفق المحدثون والقدماء في أَنَّ الفعل (دعا) أصله (دَعَوَ)، لكنَّ المحدثين يرون أَنَّ الفعل (دَعَوَ) وقعت فيه شبه الحركة بين حركتين متماثلتين وهما الفتحتان (د - ع - و) فشبهه الحركة (الواو) جاءت بين الفتحتين القصيرتين، فضعفت، وسقطت؛ فأصبح الفعل (د - ع - و) فننح عن سقوط شبه الحركة تتابع الحركتين القصيرتين، فأصبحتا حركة طويلة (دَعَا) ظهرت في الكتابة على شكل الألف القائمة.

فتتابع الحركتين القصيرتين تتابعًا مباشرًا أمر مرفوض عند المحدثين، قال بروكلمان: "من غير الممكن في اللغات السامية التقاء حركتين التقاءً مباشرًا" (42)، فإنَّ تتابعت الحركتان المتماثلتان

(40) - ابن فارس، مقاييس اللغة، مصدر سابق، مادة (دعو).

(41) - الرضي الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، مصدر سابق، ج 3، ص 108

(42) - بروكلمان، فقه اللغات السامية، مصدر سابق، ص 42.

الفعل المعدى بالحروف المنعددة في القرآن الكريم

القصيرتان فإنه تتشكل منهما حركة طويلة، وقال: " فإذا التقت حركتان متماثلتان بعد الحذف، تحولتا إلى حركة ممدودة من جنسها" (43).

ونخلص من ذلك إلى أنّ الفعل (دعا) له وزن: وزن صرفي، وهو فَعَلَ، وهو الرأي الذي قال به الصرفيون القدماء ووزن صوتي، وهو فَعَا، وهو الرأي الذي قال به الصرفيون المحدثون.

وفعل دعا فعل يتعدى بنفسه، ويتعدى بحروف متعددة، فقد تعدى بنفسه في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ). الأنفال: 24.

دعا فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الرسول، ولما اللام حرف جر مبني على الكسر الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، وما اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، وجملة يحييكم صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب. وشبه الجملة (لما) متعلق بالفعل دعا.

دل الفعل دعا في الآية الكريمة على إرشاد النبي-صلى الله عليه وسلم-المؤمنين إلى ما ينفعهم في حياتهم الدنيوية والأخرية، وتعدى بحرف الجر اللام في قوله: (لما يحييكم)؛ للدلالة على أنّ هذه الدعوة المباركة مخصصة لحياة المؤمنين الموحدين، فهي حياة طيبة في الدنيا والآخرة، وهي حياة خاصة بالمؤمنين؛ لذلك تعدى الفعل بحرف الجر اللام الذي أفاد الاختصاص.

وتعدى الفعل بحرف الجر اللام في قوله تعالى: (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ). يونس: 12. فدل على أنّ هذه اللام أفادت حال الإنسان الداعي، فهو عاجز عن دفع

(43)- بروكلمان، فقه اللغات السامية، مصدر سابق، ص 144.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

الضر، فاللام أفادت خصوصية الدعاء، وحال الداعي لتعبير عن عجزه، وضعف، وشدة افتقاره إلى الله.

يدعنا فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى الإنسان، ونا العظمة العائد إلى لفظ الجلالة ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. ودل حرف الجزم لم على وقوع الفعل في الزمن الماضي. فهو حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب. والجملة الفعلية (لم يدعنا) في محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، وجملة كأن لم يدعنا في محل نصب حال، وصاحب الحال فاعل مرّ وهو الإنسان.

وتعدى الفعل في الآية نفسها بحرف الجر إلى الذي أفاد انتهاء الغاية، للدلالة على أن الإنسان إذا كشف الله-عز وجل-ما به من الضر، لم يشكر الله على ما منّ به من دفع الضر، واستمر في مسيرته كأن لم يصبه ضرّ، فدل على أن دعاء الإنسان ينتهي بانتهاء الضر الذي مسه.

فالتعدي بحرف الجر إلى يكون مع الفعل دعا إذا دلّ على انتهاء غاية الدعوة، نحو: قوله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ). يوسف:108.

فمهمة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، ومن اتبعهم من المؤمنين دعوة الناس إلى الله، فالداعي يدعو في حياته إلى توحيد الله عز وجل، على علم، ويقين، وبصيرة، وأن هذه الدعوة ملازمة للداعي حتى مماته؛ لذلك جاء الفعل متعدياً بحرف الجر إلى للدلالة على هذا المعنى العظيم.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

فإذا دل الفعل على غاية الدعوة جاء متعدياً بحرف الجر إلى، نحو: قوله تعالى: (وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ). يونس:24. فالله- سبحانه وتعالى- أرسل الرسل، وأنزل الكتب؛ لترشد الناس إلى طريق الخير، فيستجيبوا إلى دعوة التوحيد التي تنتهي بهم إلى الجنة. فالإنسان في هذه الحياة الدنيا مدعو، وأمامه داعيان: داعٍ ينتهي به إلى الجنة، وداعٍ ينتهي به إلى جهنم، فالفعل دعا جاء متعدياً بحرف الجر إلى ليعبر عن هاتين الغايتين في قوله تعالى: (وَلَا تُنْكِرُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِرُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ). البقرة: 221.

ونخلص من ذلك إلى أَنَّ الفعل دعا يتعدى إلى مفعول بنفسه للدلالة على الإرشاد والبيان، ويتعدى باللام للدلالة على خصوصية الدعوة، ويتعدى بإلى للدلالة على انتهاء الدعوة إلى المدعوة.

الفعل ذهب

قال تعالى: (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا).

النساء:133.

الذهاب في اللغة الماضي، قال ابن فارس: "الذال والهاء والباء أُصِيل يدل على حسن ونضارة... وهو ذهاب الشيء: مضيئه. يقال ذهب يذهب ذهاباً وذهوباً. وقد ذهب مذهباً حسناً"⁽⁴⁴⁾.

الفعل ذهب فعل ماضٍ ثلاثي مجرد، صحيح سالم، متعدٍ، متصرف، مبني للفاعل، غير مؤكد بنون التوكيد، من الباب الثالث من أبواب الفعل الثلاثي المجرد، وزنه الصرفي فَعَلَ، من باب فَعَلَ يَفْعَلُ، ومصدره ذهاباً وذهوباً، وزنه فِعَالٌ، فعولٌ.

(44) - ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق، مادة(ذهب).

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

يأتي الفعل متعدياً إلى مفعوله بنفسه، نحو: قوله تعالى: (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ
بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا). النساء: 133، ونحو: قوله تعالى: (وَرَبُّكَ الْعَظِيمُ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ
يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ). الأنعام: 133. ونحو:
قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ).
إبراهيم: 19، ونحو: قوله تعالى: (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ). فاطر: 16.

الفعل يذهبكم فعل مضارع متعدٍ فاعله ضمير يعود إلى لفظ الجلالة، ومفعوله الضمير
المتصل العائد إلى الناس الذي يقع عليه الذهاب، والميم تدل على الجمع، والفعل جواب الشرط،
فهو فعل مضارع مجزوم، وفعل الشرط (يشأ)، وحرف الشرط الذي عمل الجزم في فعل الشرط
وجوابه (إن).

وتعدى الفعل إلى مفعول بنفسه ليدل على الإزالة والهلاك، فالله - عز وجل - وجه
الخطاب للمؤمنين بأن من أضاع أوامر الله عز وجل، ولم يحافظ عليها، فالله قادر على هلاكهم،
وإزالتهم من الحياة، فيأتي بخلق جديد يعبدونه، ويحافظون على طاعته، ومرضاته.

ونحو: قوله تعالى: (مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى
السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ). الحج: 15.

الفعل يذهب فعل مضارع ماضيه الفعل أذهب، وهو فعل ثلاثي مزيد فيه بحرف، وهو
الهمزة، وزيدت الهمزة قبل فاء الفعل، وهو فعل صحيح سالم، متعدٍ، متصرف، مبني للفاعل،
مؤكد بنون التوكيد الثقيلة، من الباب الأول من أبواب الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرف، باب أفعل
يُفَعِّلُ إِفْعَالًا، ومصدره إذهاب، ووزنه إفعال.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

وهو فعل مضارع مبني على الفتح الظاهر على آخره؛ لأنه أُكِّد بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، فاعله كيده، ومفعوله الاسم الموصول ما، وجملة يغيظ صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

دل تعدي الفعل على الإزالة، إزالة ما يغيظ، وجاء الفعل دالاً على الاستقبال بدخول نون التوكيد الثقيلة التي نقلت زمن الفعل المضارع من زمن التكلم إلى زمن الاستقبال.

ومنه قوله تعالى: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ (14) وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ). التوبة: 14-15، فالفعل يذهب فعل ثلاثي مزيد بالهمزة، وضمت ياء مضارعه؛ لأنَّ ماضيه رباعي، وهو أَذْهَبَ، ماضيه المجرد ذَهَبَ، وأفادت الزيادة الصرفية على بنية الفعل الإزالة.

وهو فعل مضارع مجزوم؛ فهو معطوف على يعذبهم، والفعل المضارع يعذبهم فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، مجزوم لأنه جواب الطلب (قاتلوهم). فدل تعدي الفعل يُذْهِبُ على أَنَّ قتال الكفار فيه فوائد عظيمة، منها أنه يزيل غيظ قلوبهم، قال ابن عاشور: "إذهاب غيظ قلوب فريق من المؤمنين أو المؤمنين كلهم، وهذه تستلزم ذهاب غيظ بقية المؤمنين الذي تحمله من إغاضة أحلامهم وتستلزم غيظ قلوب أعدائهم، فهذه ثلاث فوائد في فائدة"⁽⁴⁵⁾.

ومنه قوله تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ). هود: 114. فعل مضارع مبني على السكون الظاهر على آخره، ونون الإناث ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر على آخره في محل رفع فاعل يعود إلى الحسنات. والسيئات

(45) - ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج 10، ص 135.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره، لأنه جمع بألف والتاء. والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ الحسنات، ويدل الفعل المضارع على استمرارية محو السيئات، وإزالتها.

ويأتي الفعل متعدياً إلى مفعوله بحرف الجر الباء، نحو: قوله تعالى: (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي

اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ). البقرة: 17.

ذهب فعل ماضٍ على الفتح الظاهر على آخره، ولفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعة

الضمة الظاهرة على آخره، بنورهم الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ونور اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم حرف دال على الجماعة مبني لا محل له من الإعراب.

وشبه الجملة بنورهم متعلق بالفعل ذهب، وتعدى الفعل ذهب بحرف الجر الباء للدلالة

على إزالة نورهم، وانفكاكه عنهم، فأصبحوا لا يروا شيئاً، وصدق عليه وصف الله سبحانه في قوله: (صُمُّ بَكْمٌ عُيِّيَ فَمُهُمْ لَا يَرْجِعُونَ). البقرة: 18.

ومنه قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ

يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ). النور: 43.

يذهب فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير

مستتر تقديره هو، يعود إلى السناء، وجملة يذهب في محل نصب خبر يكاد. وبالأبصار شبه الجملة متعلق بالفعل يذهب. فدل الفعل المضارع يذهب على أن شدة ضوء البرق تكاد يزيل الأبصار.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

ومنه قوله تعالى: (فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجَبِّ وَأُوْحَيْنَا إِلَيْهِ

لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ). يوسف: 15. ذَهَبُوا بِهِ فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على

آخره منع من ظهوره الضم العارض، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وشبه

الجملة متعلق بالفعل. تعدى الفعل بالباء للدلالة على اصطحابهم يوسف عليه الصلاة والسلام.

ومنه قوله تعالى: (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ

أَجْمَعٍ). يوسف: 93. دل تعدى الفعل بالباء على انطلاق إخوة يوسف إلى أبيهم مصطحبين معهم

قميص يوسف عليه الصلاة والسلام.

ومنه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ

لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ

فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا). النساء: 19.

تذهبوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوارًا، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من

الأمثلة الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وشبه الجملة (ببعض)

متعلق بالفعل. تعدى الفعل بالباء للدلالة على نهي ولي المرأة من منعها من الزواج، ليأخذ مالها.

ويزيله عنها.

ويتعدى الفعل بحرف الجر عن، وحرف الجر عن يفيد المجاوزة، نحو: قوله تعالى: (إذْ

يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْزَ الشَّيْطَانِ

وَلِيُرِيطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ). الأنفال: 11.

تعدى الفعل بحرف الجر (عن) ليفيد إزالة رجز الشيطان عن قلوب المؤمنين، وتجاوزه،

فتكون القلوب مطهرة من رجز الشيطان، ويطهر باطنهم.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

ونحو: قوله تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) الأحزاب: 33. فتعدي الفعل بعن أفاد تطهير أهل البيت من الرجس.

ونحو: قوله تعالى: (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ). فاطر: 34، تعدي الفعل بعن أفاد أن الله- سبحانه وتعالى- أزال عن المؤمنين الخوف والحزن الذي كانوا يعانون منه في الدنيا، فحمدوا الله على هذه النعمة العظيمة.

يتعدى الفعل ذهب بحرف الجر إلى، وحرف الجر إلى يفيد انتهاء غاية الفعل، نحو: قوله تعالى: (أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى). طه: 24. ونحو: قوله تعالى: (أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى). النازعات: 17. أفاد تعدي الفعل بإلى أن مقصد ذهاب موسى عليه الصلاة والسلام ينتهي إلى فرعون؛ ليدعو إلى عبادة الله، فلا يتعدى فرعون وقومه، بل يقتصر عليهم؛ لذلك تعدى بإلى.

ونحو: قوله تعالى: (ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى). القيامة: 33، تعدى الفعل بإلى ليدل على حال الكفار الذي يسير حتى يصل إلى أهله متبخترًا ومتكبرًا.

ونخلص من ذلك إلى أن الفعل ذهب يأتي متعديًا بنفسه ليدل على الإزالة والمضي، ويتعدى بحرف الجر الباء ليدل على ذهاب الفاعل مصاحبًا الشيء الذي تعدى إليه الفعل، ويتعدى بعن ليدل على مجاوزة الشيء الذي اقترن بحرف الجر عن، ويتعدى بإلى ليفيد أن الفعل انتهى إلى الشيء الذي اقترن بحرف الجر إلى.

الفعل سَبَّحَ

قال تعالى: (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ). الحديد:1.

التسبيح تنزيه الله عز وجل، وهو من الجذر اللغوي (س ب ح)، قال ابن فارس: "السين والباء والحاء أصلان: أحدهما جنس من العبادة، والآخر جنس من السعي"⁽⁴⁶⁾.

الفعل سَبَّحَ فعل ماضٍ ثلاثي مزيد فيه بالتضعيف، وقد زيد فيه حرف من جنس عينه، بين عينه ولامه، وهو فعل صحيح مضعف، متعدٍ متصرف، غير مؤكد، مبني للفاعل، من الباب الثاني من أبواب الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرف، وهو باب فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلًا، "وهذا البناء للتكثير غالبًا"⁽⁴⁷⁾.

سَبَّحَ فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، ما اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، ووشبه الجملة (في السموات والأرض) متعلق بفعل استقر، وهي جملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وشبه الجملة (لله) متعلق بالفعل سَبَّحَ.

جاء الفعل سَبَّحَ متعديًا إلى مفعوله بنفسه، نحو: قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ). الأعراف:206. فدل على تنزيه الله عز وجل عن النقائص.

يُسَبِّحُونَهُ فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفعل المضارع ليدل على التجديد والاستمرار، استمرارية التسبيح.

(46) - ابن فارس، مقاييس اللغة، مصدر سابق، مادة (سبح).

(47) - حسن باشا الأسود، المفراح في شرح مراح الأرواح في التصريف، مرجع سابق، ص 47.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

ودل على ذكر الله في الصباح والمساء في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) الأحزاب:41-42. وفي قوله تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (8) لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا). الفتح:8-9.

يُسَبِّحُوهُ فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. والفعل المضارع ليبدل على التجديد والاستمرار، استمرارية التسبيح.

فالأيات الكريمة التي جاء فيها الفعل سَبَّحَ متعدياً بنفسه دلت على تنزيه الله، وذكره في الصباح والمساء، وهذا ذكر مقيد بالوقت، نحو: قوله تعالى: (فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى). طه:130. ونحو: قوله تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ). ق:40. ونحو: قوله تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ النُّجُومِ). الطور:40.

سبَّحَ فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وفعل الأمر يدل على الحث على التسبيح.

فإن تعدى الفعل سبَّحَ بحرف الجر الباء أفاد تنزيه الله عز وجل، وذكره، والصلاة له، نحو: قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ). البقرة:30.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

ونحو: قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ). آل عمران: 41. فزكريا-عليه الصلاة والسلام-مأمور بتزنيه الله وذكره والصلاة في وقت العشي والإبكار. ونحو: قوله تعالى: (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ). الواقعة: 74. وقد أرشد الله- سبحانه وتعالى- نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم إلى ذكره، وإلى الصلاة، فقال تعالى: (وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ أَنْتَكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (97) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (98) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ). الحجر: 97-99.

فجاء الهموم، وانشرح الصدر، وذهاب الأحزان لا يكون إلا بذكر الله والصلاة، لذلك جاء فعل الأمر سَبَّحَ متعدياً بحرف الجر الباء للدلالة على معاني التنزيه، والذكر، الصلاة.

وإن تعدى بحرف الجر اللام أفاد معنى الخضوع، والطاعة، والسجود، نحو: قوله تعالى: (سَبَّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ). الحديد: 1، ونحو: قوله تعالى: (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ). الجمعة: 1.

وهذه اللام أفادت استحقاق الله عز وجل التسبيح، والذكر، والتنزيه، والخضوع، فهذه الطاعات لا تنبغي إلا لله جل ثناؤه. فجاء الفعل متعدياً باللام بصيغتي الماضي والمضارع، فصيغة الماضي تدل على الإخبار بأن التسبيح لا يكون إلا لله وحده، وصيغة المضارع تدل على الاستمرار في تنزيه الله، وذكره، وتسبيحه، فهذا هو ديدن المؤمن.

ونخلص من ذلك إلى الفعل سَبَّحَ يدل على تنزيه الله وتسبيحه إن كان متعدياً إلى مفعوله بنفسه، و على الخضوع والطاعة إن جاء متعدياً بحرف الجر اللام، وعلى التسبيح والذكر والصلاة إن تعدى بحرف الجر الباء.

الفعل سعى

قال تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ). البقرة: 114

السعي له معانٍ لغوية، قال ابن منظور: "سعى إذا عدا، وسعى إذا مشى، وسعى إذا عمل، وسعى إذا قصد، وإذا كان بمعنى الماضي عدي بإلى، وإذا كان بمعنى العمل عدي باللام. والسعي: القصد، وبذلك فسر قوله تعالى: فاسعوا إلى ذكر الله" (48).

الفعل سعى فعل ماضٍ ثلاثي مجرد، معتل ناقص يائي، لازم، متصرف، مبني للفاعل، من الباب الثالث من أبواب الفعل الثلاثي المجرد، وزنه الصرفي فَعَلَ، من باب فَعَلَ يَفْعَلُ، ومصدره السعي، ووزنه الصرف فَعَلٌ.

الفعل (سعى)، فعل ماضٍ مشتق من البناء الصرفي (س، ع، ي)، فأصل الفعل الماضي سَعَى، ووزنه الصرفي فَعَلَ، ووفقاً للقاعدة الصرفية قُلبت لام الفعل (الياء) أَلْياً؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مَتَحْرَكَةً وانفتح ما قبلها، ويتفق المحدثون والقدماء في أَنَّ الفعل (سعى) أصله (سَعَى)، لكنَّ المحدثين يرون أَنَّ الفعل (سَعَى) وقعت فيه شبه الحركة بين حركتين متماثلتين وهما الفتحتان (س - ع - ي) فشبه الحركة (الياء) جاءت بين الفتحتين القصيرتين، فضعفت، وسقطت؛ فأصبح الفعل (س، ع - ي) فنتج عن سقوط شبه الحركة تتابع الحركتين القصيرتين، فأصبحتا حركة طويلة (سعى) ظهرت في الكتابة على شكل الألف المقصورة.

(48) - ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة (سعي)

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

فتتابع الحركتين القصيرتين تتابعاً مباشراً أمر مرفوض عند المحدثين، قال بروكلمان: "من غير الممكن في اللغات السامية التقاء حركتين التقاءً مباشراً"⁽⁴⁹⁾، فإن تتابعت الحركتان المتماثلتان القصيرتان فإنه تتشكل منهما حركة طويلة، وقال: "فإذا التقت حركتان متماثلتان بعد الحذف، تحولتا إلى حركة ممدودة من جنسها"⁽⁵⁰⁾.

ونخلص من ذلك إلى أَنَّ الفعل (سعى) له وزن: وزن صرفي، وهو فَعَلَ، وهو الرأي الذي قال به الصرفيون القدماء ووزن صوتي، وهو فَعَى، وهو الرأي الذي قال به الصرفيون المحدثون.

وفعل سعى فعل يتعدى بحروف متعددة، فقد تعدى بحرف الجر (في) في قوله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ). البقرة: 114

دل الفعل سعى في الآية الكريمة على أَنَّ المفسدين قصدوا الإفساد في المساجد، ومنع المصلين من دخولها وعبادة الله فيها، فتعدى بحرف الجر (في) في قوله: (سعى في خرابها)؛ للدلالة على أَنَّ هذا السعي يكون في المسجد فهو فساد محصور في المساجد، لا يتعداها إلى غيرها؛ لذلك تعدى الفعل بحرف الجر في الذي أفاد الظرفية المكانية، فحدد مكان الفعل وهو الفساد في المساجد.

ومنه قوله تعالى: (وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ). البقرة: 205، فقد دل تعدي الفعل بحرف الجر في أَنَّ الفساد وقع في الأرض، فالفساد نشر فساده في الأرض التي يعيش فيها.

(49)- بروكلمان، فقه اللغات السامية، مصدر سابق، ص 42.

(50)- بروكلمان، فقه اللغات السامية، مصدر سابق، ص 144.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

ويتعدى الفعل بحرف الجر اللام في قوله تعالى: (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا). الإسراء: 19. فاللام حرف يفيد الاختصاص، وتعدى الفعل باللام أفاد أن الإنسان الذي يخصص سعيه إلى الآخرة يفوز بالجنة.

ويأتي الفعل يسعى دون أن يتعدى بحرف الجر، نحو: قوله تعالى: (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى). طه: 15. فما اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، وتسعى فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منه من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، يعود إلى النفس، والجملة صلي الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره بما تسعاه.

دل الفعل سعى المجرد من شبه الجملة على العمل، فالمعنى أن كل نفس تجزى بما تعمل، فجزاؤها مرتبط بعملها، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

ويدل الفعل سعى إن جاء دون أن يتعدى بحرف الجر على الحركة والاضطراب نحو: قوله تعالى: (فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى). طه: 20، وفي قوله تعالى: (قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى). طه: 66.

ونخلص إلى أن الفعل سعى يتعدى بحرف الجر اللام للدلالة على اختصاص السعي بالاسم المجرور باللام، ويتعدى بحرف الجر في للدلالة على أن وقوع الفعل يكون محصوراً في الاسم المجرور بفي، ويأتي مجرداً من حروف الجر للدلالة على السعي والاضطراب، والعمل.

الفعل شكر

قال تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (12) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14)) لقمان: 12-14.

الشكر في اللغة له معانٍ منها: "الشكر: الثناء على الإنسان بمعروف يوليئك، والأصل الثاني: الامتلاء والغزير في الشيء. يقال حلوبة شكره إذا أصابت حظاً من مرعى فغزرت"⁽⁵¹⁾.

الفعل شكر فعل ماضٍ ثلاثي مجرد، صحيح سالم، لازم، متصرف، مبني للفاعل، غير مؤكد بنون التوكيد الثقيلة من الباب الأول من أبواب الفعل الثلاثي المجرد، وزنه الصر في فَعَلَ، من باب فَعَلَ يَفْعُلُ، ومصدره شُكْرٌ، ووزنه فَعْلٌ.

ورد الفعل بصيغة الأمر التي تفيد الوجوب، وهو فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت يعود على الشاكر، وشبه الجملة متعلق بالفعل، أمّا (يشكر) فهو فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وصيغة المضارع تدل على استمرارية الشكر والدوام عليه.

جاء الفعل متعدياً بحرف الجر اللام، واللام تفيد الاختصاص، فالشكر يستحقه الله جل جلاله، فلقمان أثنى على الله على ما منحه الله من النعم العظيمة، والفضل الكبير، فآتاه الله الحكمة التي ميزتها عن غيره من الناس.

والذي يشكر الله-عز وجل-يستحق ثواب الشكر، فيعود الشكر إلى الشاكر؛ لذلك جاء الفعل متعدياً باللام التي تفيد الاختصاص، ليدل على اختصاص الشاكر بثواب الشكر. وبَيَّنَّت الآية الكريمة أن الشكر يستحقه الله على نعمه الظاهرة والباطنة، ويستحقه الوالدان على ولدهما بما قدما له من تربية ورعاية.

(51) - ابن فارس، مقاييس اللغة، مصدر سابق، مادة(شكر).

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

وجاء الفعل متعدياً بنفسه في قوله تعالى: (فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ). النمل:19. وفي قوله تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ). الأحقاف:15.

الفعل أشكر فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا العائد في سورة النمل إلى سليمان عليه الصلاة والسلام، وعائد في سورة الأحقاف إلى الإنسان. ونعمتك مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وكاف الخطاب العائدة إلى لفظ الجلالة، ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

الفعل المضارع يدل على الحال دخل عليه حرف النصب أن فنقل زمن الفعل من الحال إلى الاستقبال فدل الفعل على الاستقبال. والمصدر المؤول (أن أشكر) في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل أوزعني، والمفعول به الأول ياء المتكلم.

يدل الفعل المتعدي بنفسه إلى المفعول به على دوام الشكر؛ أي " اجعلني ملازمًا شُكْرَ نِعْمَتِكَ. وَإِنَّمَا سَأَلَ اللَّهُ الدَّوَامَ عَلَىٰ شُكْرِ النِّعْمَةِ لِمَا فِي الشُّكْرِ مِنَ الثَّوَابِ وَمِنَ الزُّبَادِ النِّعَمِ، فَقَدْ وَرَدَ: النِّعْمَةُ وَحَشِيَّةٌ قَيَّدُوهَا بِالشُّكْرِ فَإِنَّهَا إِذَا شُكِرَتْ قَرَّتْ. وَإِذَا كُفِرَتْ فَرَّتْ" (52).

نخلص من ذلك إلى أن الفعل شكر إن تعدى بحرف الجر اللام أفاد استمرار الثناء وأنه مخصوص بالاسم المجرور، وإن تعدى إلى مفعوله بنفسه أفاد ملازمة الثناء والمداومة عليه.

(52) - ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج19، ص244.

الفعل قرأ

قال تعالى: (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا). الإسراء: 106، وقال تعالى: (وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (198) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ). الشعراء: 198-199.

الإقراء في اللغة الجمع، قال الرازي: "جَمَعَهُ وَضَمَّهُ وَمِنْهُ سُيِّي الْقُرْآنُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّورَ وَيَضُمُّهَا".

الفعل تقرأ فعل مضارع ماضيه قرأ فعل ماضٍ ثلاثي مجرد، صحيح، سالم، متعدٍ، متصرف، مبني للفاعل، غير مؤكد بنون التوكيد، من الباب الثالث من أبواب الفعل الثلاثي المجرد، باب فَعَلَ يَفْعَلُ، ووزنه الصرفي فَعَلَ.

تقرأه فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. ويبدل الفعل المضارع على استمرارية القراءة، وتجدها.

فاعل الفعل تقرأه، والفعل فقرأه ضمير مستتر يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وتعدى الفعل بحرف الجر على؛ ليفيد العلو، وهي القراءة المتمكنة من الناس المؤثرة فيهم.

وتعدى الفعل قرأ بحرف الجر الباء في قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) فدل على بدء القراءة المصاحبة للاسم الكريم، قال ابن عاشور: "الفهم والملاحظة لجلاله، ويكون هذا إثباتاً لوحدانية الله بالإلهية وإبطالا للنداء باسم الأصنام الذي كان يفعل المشركون"⁽⁵³⁾.

ونخلص من ذلك إلى أَنَّ الفعل قرأ المتعدي يدل على القراءة دلالة عامة ويتعدى بالباء ليدل على القراءة الخاصة المصاحبة للاسم الكريم.

(53) - ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج 30، ص 436.

الفعل هدى

قال الله تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) الفاتحة:6.

الهداية لغة البيان والإرشاد والल्प، قال ابن فارس: "لُهَاً وَالِدَالُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ: أَصْلَانِ

[أَحَدُهُمَا] التَّقْدُمُ لِلْإِرْشَادِ، وَالْآخَرُ بَعْنَةُ لُطْفٍ" (54).

اهدنا فعل أمر يفيد الدعاء، ماضيه هدى، وهو ثلاثي مجرد، معتل ناقص يائي، متصرف، غير مؤكد، مبني للفاعل، مضارعه يَهْدِي، وهو من الباب الثاني من أبواب الفعل الثلاثي المجرد، باب فَعَلَ يَفْعُلُ، ومصدره هداية ووزنه الصرفي فعالة، وله مصادر أخرى قال ابن منظور: "وَقَدْ هَدَاهُ هُدًى وَهَدِيًّا وَهَدَايَةً وَهَدِيَّةً" (55).

أصله هَدَيْ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها؛ فحصل فيه إعلال بالقلب، فقلبت الياء أَلْأ، فوزن الصرفي فَعَلَ. أمَّا وزنه الصوتي فهو فَعَى، فأصله هَدَيْ، وقعت لامه (الياء) بين حركتين قصيرتين هما الفتحتان: الفتححة الأولى فتححة العين (الدال)، والفتححة الثانية فتححة اللام (الياء)، فسقطت الياء، وتتابعت حركتان قصيرتان، وهما الفتحتان؛ فنشأ منهما فتححة طويلة، وكُتبت على صورة الألف المقصورة؛ للدلالة على أنَّ لام الفعل ياء.

والفعل اهدنا فعل أمر، أصله اهدينا، حُذفت لامه (الياء)؛ لأنَّه فعل معتل بُني على حذف حرف العلة، ووزنه الصرفي اَفْعِنَا.

وفعل الأمر اشتق من مضارعه، فحُذِف حرف المضارعة، فأصبح الفعل هُدِي، فبدأ فعل الأمر بمقطع صوتي مبدوء بصامت، وهذا أمر مرفوض في العربية، فالعربية لا تبدأ بصوت صامت؛

(54) - ابن فارس، مقاييس اللغة، مصدر سابق، مادة (هدى).

(55) - ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة (هدى).

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

أي ساكن. قال سيبويه: " فلم تصل إلى أن تبتدىء بساكن، فقدمت الزيادة متحركة لتصل إلى التكلم والزيادة ههنا الألف الموصولة. وأكثر ما تكون في الأفعال. فتكون في الأمر من باب فعل يفعل ما لم يتحرك ما بعدها".

فجاء بهمزة الوصل لنستطيع أن نبدأ بالساكن، فأصبح الفعل إهْدِي، ثم حُذفت لامه؛ لأنَّها علامة بناء فعل الأمر، فأصبح الفعل إهْدِ. ووزنه إْفَع.

الفعل إهدنا في الآية الكريمة فعل متعدٍ إلى مفعوليه بنفسه، ففاعله ضمير مستتر وجوباً يعود إلى الله جل جلاله، ومفعوله الأول (نا) المتكلمين العائدة إلى جماعة المتكلمين، ومفعوله الثاني الصراط.

فهو فعل متعدٍ إلى مفعولين للدلالة على الطلب، طلب الهداية من الله عز وجل، وهذه هداية البيان والدلالة والتوفيق. والاستمرار في هذه الهداية.

وقد جاء الفعل متعدياً إلى مفعوله بحرف الجر اللام في قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّيِّ هِيَ أَقْوَمٌ وَيُنَبِّئُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا). الإسراء:9.

يهدي فعل مضارع يدل على الاستمرار، فهذا القرآن الكريم فيه هداية الناس إلى دين الله عز وجل، والفعل جاء متعدياً إلى مفعوله وهو الاسم الموصول بحرف الجر اللام للدلالة على أنَّ هداية القرآن هي هداية دلالة والبيان وإرشاد.

فهذا الكتاب العظيم يُبَيِّن للناس طريق الخير الذي يوصلهم إلى جنة عرضها السموات والأرض، وفيه تحذير من طريق الشر الذي تكون نهاية مَنْ يسلكه جهنم، وساء مصيراً. فدلالة حرف الجر اللام الاختصاص، فهذا القرآن الكريم هدايته خاصة بالطريق القويم الذي لا اعوجاج فيه.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

وجاء الفعل متعدياً إلى مفعوله بحرف الجر إلى في قوله تعالى: (وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ). سبأ:6.

فدلَّ هذا الفعل أنَّ القرآن العظيم الذي أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوصل مَنْ اتبعه إلى الحق، وإلى الصراط المستقيم، وهو دين الإسلام. فحرف الجر إلى يدل على انتهاء الغاية، وهي وصول مَنْ يتبعه إلى طريق الإيمان والتوحيد. وهذه الهداية هي هداية البيان والرشاد. وهذه الهداية تكون للنبي صلى الله عليه وسلم، فالنبي-صلى الله عليه وسلم-بيده الهداية، لكن هذه الهداية هي هداية البيان والرشاد، قال تعالى: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ). الشورى:52.

أمَّا هداية التوفيق فهي بيد الله وحده، لا يشركه فيها أحد، وهذه الهداية نفاها الله-عز وجل-عن نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال: (أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ). يونس:43.

فالاستفهام في هذه الآية الكريمة يدل على النفي، نفي هداية التوفيق عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك في قوله تعالى: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ). القصص:56.

ويفهم من قوله تعالى: (أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ). يونس:43. وقوله تعالى: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ). القصص:56. أنَّ الفعل المتعدي فاعله لفظ الجلالة ودلالته التوفيق، وأمَّا الفعل المتعدي إلى مفعوله بحرف الجر ففاعله النبي صلى الله عليه وسلم، أو القرآن الكريم، ودلالته البيان والإرشاد.

الفعل المعدى بالحروف المنعددة في القرآن الكريم

ونلخص إلى القول: إنَّ الفعل (هدى) المتعدي إلى مفعوله بنفسه دلالة مغاير لدلالته إن كان متعدياً إلى مفعوله بحرف الجر، فدلالته على البيان الإرشاد إن كان فاعله غير الله، وتعدياً إلى مفعوله بحرف الجر.

النتائج والتوصيات:

خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج منها:

- الأفعال التي هي موضوع دراسة أفعال تأتي متعدياً بنفسها إلى مفعولها تارة، ومتعدياً إلى مفعولها بحرف جر.
- استعمال الأفعال متعدياً ولزماً في سياقات لغوية مختلفة استعمال صحيح.
- تبني بعض دارسي النحو أحد الآراء التي تصوب مجيء هذه الأفعال متعدياً أو لازماً تبني غير صحيح.
- تحديد استعمال الأفعال في الكلام لازماً أو متعدياً أمر متروك للسياق اللغوي، ومراد المتكلم. فالمعنى الذي يقصده المتكلم هو الذي يحدد استعمال الفعل. فيستعمله متعدياً أو لازماً.
- تختلف دلالة الفعل في السياق اللغوي باختلاف حرف الجر.

يوصي الباحث الباحثين، ودارسي اللغة العربية وطلبة العلم بما يأتي:

- ربط علم الصرف والنحو بعلم الدلالة، ودراسة الموضوعات الصرفية والنحوية وفق السياق اللغوي الذي وردت فيه.
- التركيز على الاستشهاد بالشواهد النحوية من القرآن الكريم، وبيان دلالتها.
- التأني في تصويب أو تخطئة التراكيب اللغوية دون معرفة دلالة هذه التراكيب.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق عبد الكريم مجاهد، الطبعة الأولى، 1415هـ 1996م، الرسالة - بيروت.
- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد (370هـ)، تهذيب اللغة (1964م). تحقيق عبد السلام هارون ومراجعة محمد علي النجار، (د، ط)، القاهرة، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة.
- الأنصاري، يوسف عبد الله، من أسرار تعدية الفعل في القرآن الكريم، 1442هـ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، المجلد ١٥، العدد ٢٧، جمادى الثانية ١٤٢٤ هـ.
- أمزوي، محمد، التعديلات الصوتية المشروطة للصيغ الصرفية المعدلة (محاولة لضبط قواعد الإعرال في العربية الفصحى وفق مناهج اللسانيات المعاصرة)، مراكش، 2012م.
- بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية (1977م)، ترجمة رمضان عبد التواب، المملكة العربية السعودية جامعة الرياض.
- الجرجاني، عبد القاهر، كتاب المفتاح في التصريف، تحقيق علي الحمد، الطبعة الأولى، 1987م، دار الأمل، إربد.
- حسن باشا الأسود، علاء الدين (1025هـ)، المفراح في شرح مراح الأرواح في التصريف، تحقيق ودراسة الدكتور شريف عبد الكريم النجار، الطبعة الأولى 2006م، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

- الحملاوي، أحمد بن محمد بن محمد (1351هـ)، شذا العرف في فن الصرف، شرحه وفهرسه واعتنى به الدكتور عبد الحميد هندأوي، الطبعة الخامسة، 1430هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأردني (321هـ)، جهرة اللغة، (د،ت)، (د،ط)، بغداد، مكتبة المثنى.
- الذنبيات، مراد غالب، التعدي واللزوم بين القاعدة والاستعمال اللغوي، 2009م، رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور علي الهروط، جامعة مؤتة.
- الرضي الأسترابادي، محمد بن الحسن الرضي الأسترابادي النحوي 686 هـ، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد الزفازف وآخرين، (د، ط)، (د، ت) القاهرة، (د، ن).
- ابن السراج، محمد بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، الطبعة الثالثة، 1996م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، 1408 هـ - 1988م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الشايب، فوزي حسن، تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، حوليات كلية الآداب، الحولية العاشرة 1989م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد (1296هـ)، التحرير والتنوير (د،ت). (د،ط) تونس، الدار التونسية.
- عبد الحميد، محيي الدين، دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، الطبعة الأولى، 1931م، مصر، المكتبة التجارية الكبرى.
- عضيمة، محمد عبد الخالق، المغني في تصريف الأفعال، ط 3، 1962م، دار الحديث، القاهرة.

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (395هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (د، ط)، 1979م، دار الفكر.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (175هـ)، كتاب العين (د، ت). تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي (د، ط) (د، م)، دار ومكتبة الهلال.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق حسن حمد، الطبعة الأولى، 1995م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (711هـ). لسان العرب، الطبعة الثالثة، (2004م)، دار صادر، بيروت.

فهرس المحتويات

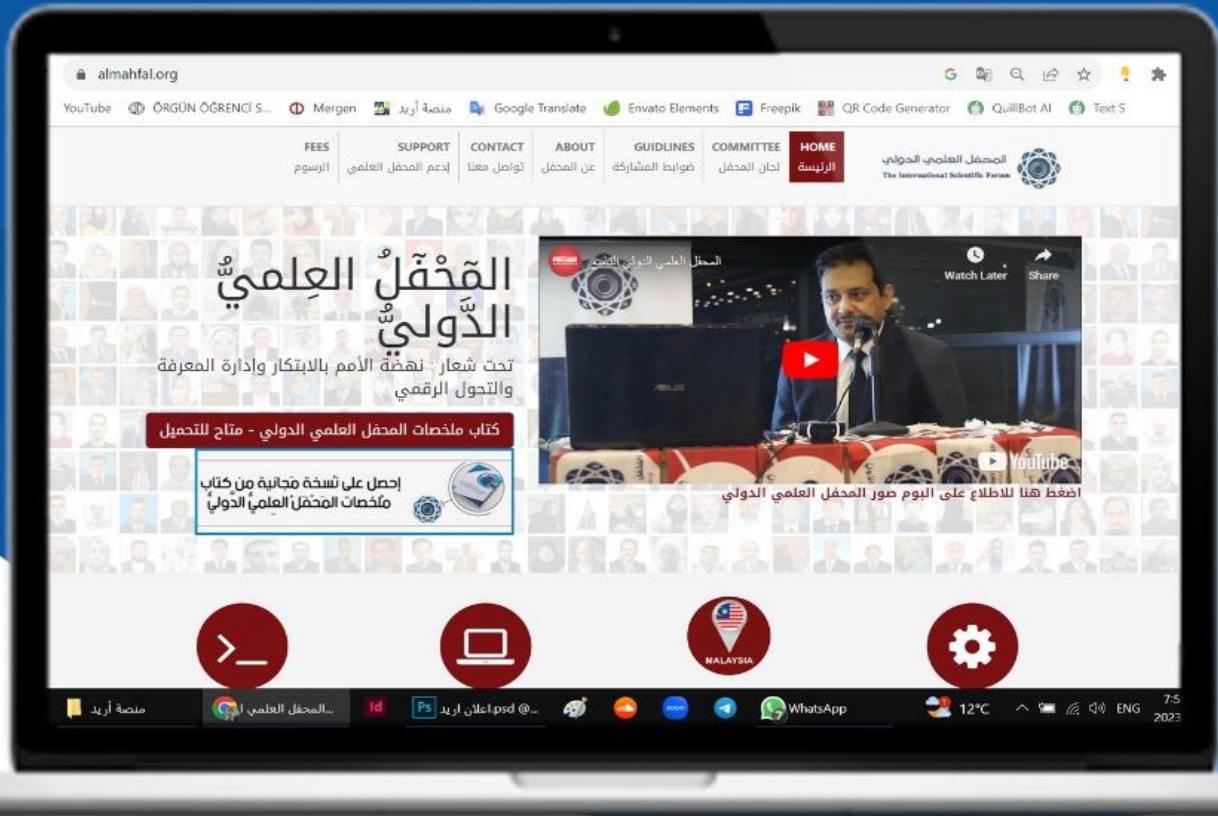
5.....	مستخلص البحث.....
6.....	الفصل الأول: خطة الدراسة.....
6.....	المقدمة.....
6.....	مشكلة الدراسة:.....
7.....	موضوع الدراسة وأهميتها:.....
7.....	غاية الدراسة:.....
7.....	مجتمع الدراسة:.....
8.....	الدراسات السابقة:.....
9.....	هيكل الدراسة:.....
10.....	الفصل الثاني: مقدمة في التصريف.....
11.....	الميزان الصرفي.....
16.....	الفصل الثالث: تعدي الفعل ولزومه.....
20.....	الفصل الرابع: الفعل المعدى بالحروف المتعددة في القرآن الكريم دراسة لغوية دلالية.....
20.....	الفعل آمن.....
23.....	الفعل أرسل.....
25.....	الفعل أنزل.....
28.....	الفعل بارك.....
30.....	الفعل بعث.....
33.....	الفعل جاء.....
39.....	الفعل جعل.....
43.....	الفعل دعا.....
46.....	الفعل ذهب.....

الفعل المعدى بالحروف المنعدلة في القرآن الكريم

52	الفعل سبَّح
55	الفعل سعى
57	الفعل شكر
60	الفعل قرأ
61	الفعل هدى
64	النتائج والتوصيات:
65	المصادر والمراجع:
68	فهرس المحتويات



المحفل العلمي الدولي



يُعد "المحفل العلمي الدولي" وعاءً علميًّا خاصًّا بأعضاء منصة أريد، يستوعب ما يمكنهم القيام به من أنشطة وفعاليات علمية، وثقافية، وفكرية، وتواصلية، تُحقِّق الفائدة للمنصة وأعضائها في ضوء ما أقره أعضاء اللجنة التحضيرية لهذا المحفل من قيم، ورسالة، ورؤية.

منصة أريد العلمية

ARID Scientific Platform



منصة أريد هي منظمة غير ربحية تتيح التسجيل المجاني لتحقيق أهداف علمية متعددة الأوجه. تم تأسيسها من قبل باحثين وخبراء مهتمين بتطوير البحث العلمي.

مقرات المنصة: بريطانيا - ماليزيا - العراق - تركيا (13467806) ARID SCIENTIFIC LTD
All rights reserved - Address: 128 City Road, London, EC1V 2NX

● WWW.ARID.MY للتسجيل مجاناً في المنصة



Arid



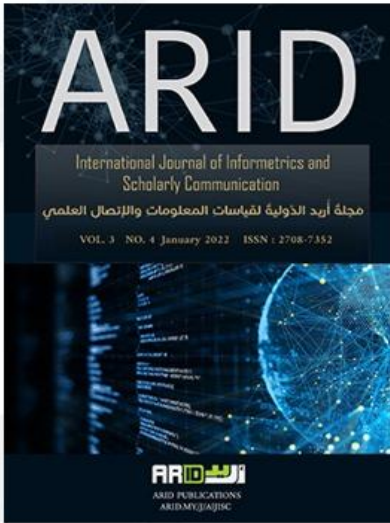
Arid

مجلات أريد الدولية

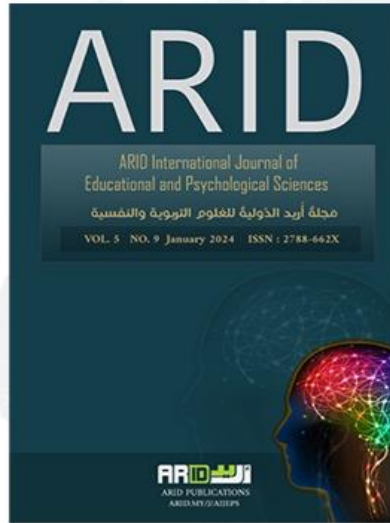
مجلات علمية تهدف الى الرقي بالمستوى العلمي
لناطقين باللغة العربية

WWW.ARID.MY

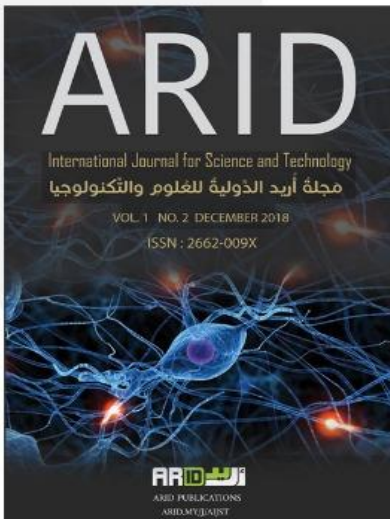
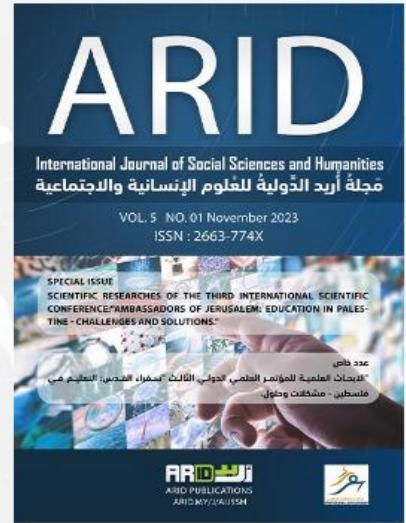
مجلة أريد الدولية لقياسات
المعلومات والاتصال العلمي



مجلة أريد الدولية للعلوم
التربوية والنفسية



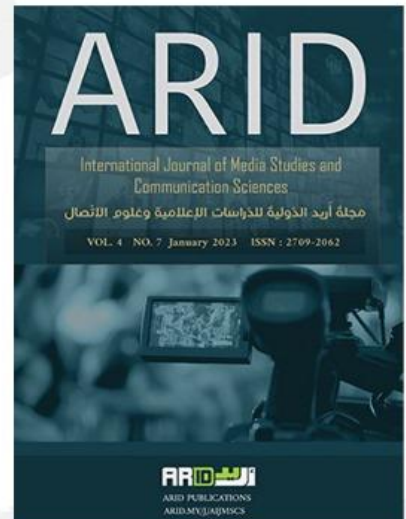
مجلة أريد الدولية للعلوم
الإنسانية والاجتماعية



مجلة أريد الدولية للدراسات
الإعلامية وعلوم الإتصال

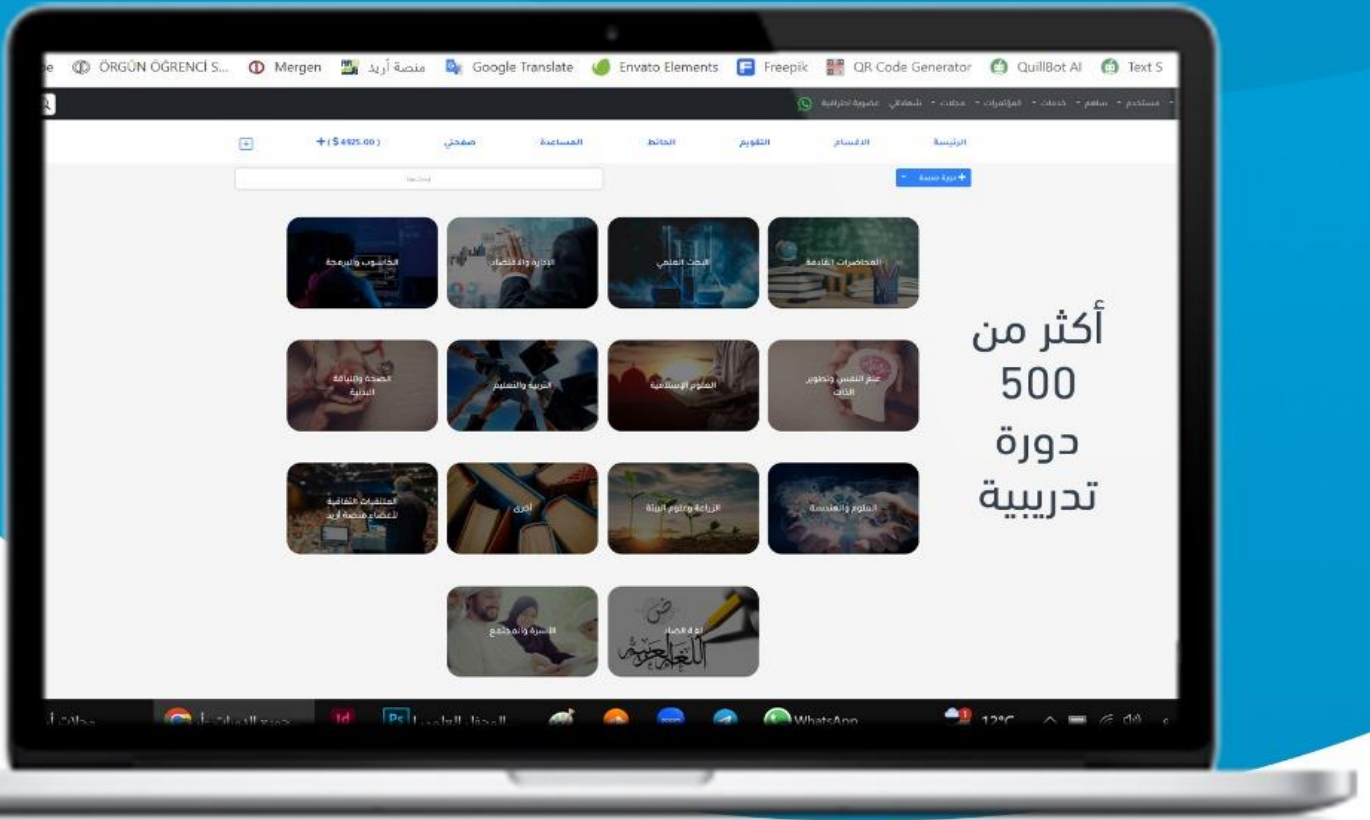


مجلة أريد الدولية للعلوم
والتكنولوجيا



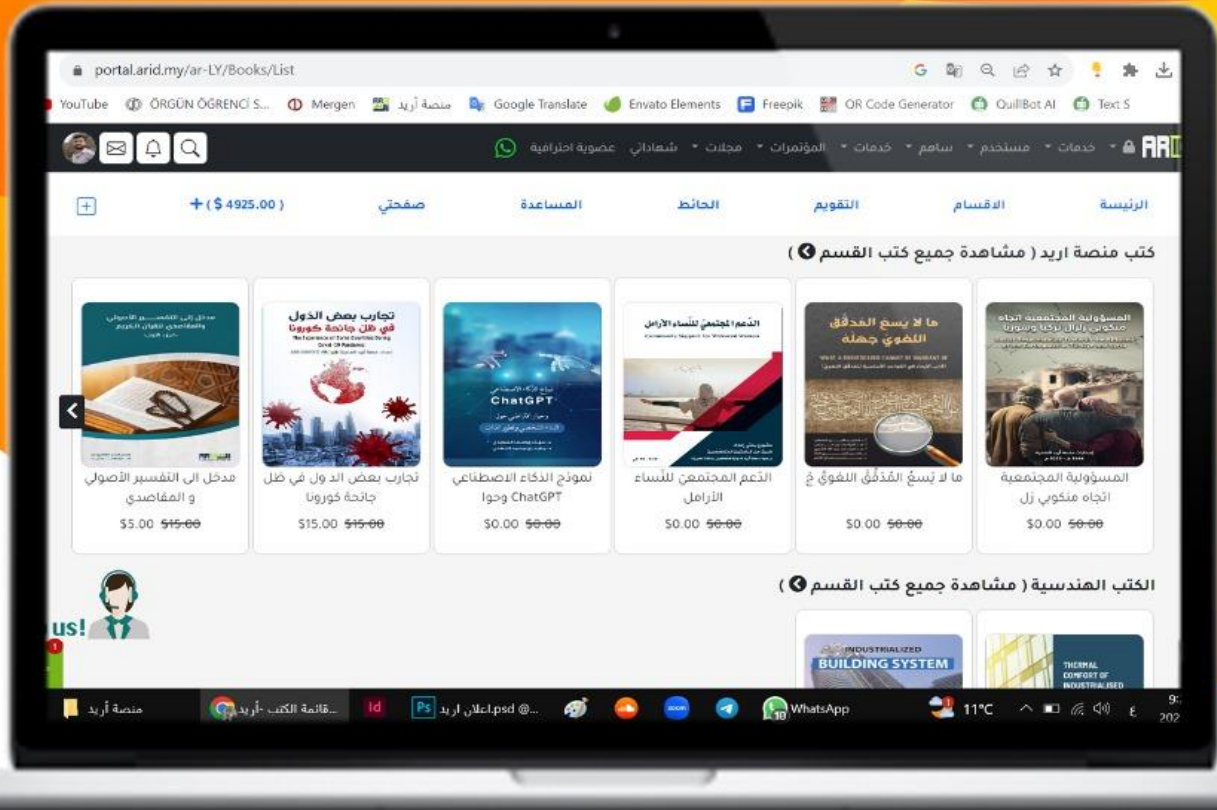
نظام عليم للتعليم الالكتروني في منصة أريد العلمية

أكثر من 500 دورة تدريبية ومحاضرة علمية



المكتبة الرقمية في منصة أريد

مكان واحد لجميع إصدارات أريد العلمية



الموقع الرسمي للمكتبة الرقمية

portal.arid.my/ar-LY/Books/List



أريد
Arabic Researcher ID

WWW.ARID.MY

أوسمة منصة أريد العلمية

سجل في منصة أريد العلمية واحصل على الأوسمة العلمية مع الشواهد وكتب التأييد

الفعل المعدى بالحروف المتعددة في

القرآن الكريم

دراسة لغوية دلالية

هذا الكتاب هو نتاج جهدٍ متفانٍ في دراسة لغوية دلالية حول الفعل المعدى بالحروف المتعددة في القرآن الكريم. يتناول البحث مجموعة من الأفعال المهمة في القرآن الكريم مثل "أمن"، "أرسل"، "أنزل"، "بارك"، "بعث"، "جاء"، "جعل"، "دعا"، "ذهب"، "سبح"، "سعى"، "شكر"، "قرأ"، و"هدى". يهدف الكتاب إلى تقديم فهم عميق للتصريف القرآني وتبيان كيفية تعدية الأفعال بالحروف المختلفة، مما يساهم في تقديم دراسة شاملة ودقيقة لجوانب لغوية مهمة في النص القرآني.

يتكون الكتاب من عدة فصول تبدأ بمقدمة وخطة للدراسة توضح المشكلة وأهمية الموضوع وغاية الدراسة ومجتمعها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة وهيكل الدراسة. ينتقل بعدها إلى مقدمة في التصريف والميزان الصرفي، ثم يتناول بالتفصيل تعدي الفعل ولزومه، وصولاً إلى الفصل الرابع الذي يتناول بالدراسة اللغوية الدلالية الأفعال المعدة بالحروف في القرآن الكريم.

